المراحل المورفولوجية لنشأة مدينة الهندية وتطور الخدمات المجتمعية فيها

Morphological Stages of Al-Hindaya Rise And Social Services Development

أ. د. رياض كاظم سلمان الجميلي

Prof. Dr. Ryadh Kadhim Salman Al-Jameili

الباحث: حسنين مهدي تايه الموسوي

Researcher: Hasanein Mahdi Taeih Al-Moosawi

المراحل المورفولوجية لنشأة مدينة الهندية وتطور الخدمات المجتمعية فيها

Morphological Stages of Al-Hindaya Rise And Social Services Development

أ. د. رياض كاظم سلمان الجميلي
Prof. Dr. Ryadh Kadhim Salman Al-Jameili
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية
University of Karbala / College of Education for Human Sciences / Dept of Geography

الباحث: حسنين مهدي تايه الموسوي
Researcher: Hasanein Mahdi Taeih Al-Moosawi
بكالوريوس جغرافية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء
Dept of Geography / College of Education for Human Sciences / University of Karbala

ryad. alsalman@dr. com
hassanenmahdy@gmail. com

تاريخ الاستلام: ٢٩/ ٧/ ٢٠١٩
تاريخ القبول: ١٢/ ١١/ ٢٠١٩

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي
Turnitin - passed research

ملخص البحث:

مدينة الهندية أحدى اهم المراكز الحضرية في محافظة كربلاء بعد مدينتها الام كربلاء المقدسة، وقد نمت هذه المدينة على ضفاف نهر الفرات بحدود ١٥٧٥م بوصفها قرية صغيرة نمت على الجانب الشرقي من الفرات واخذت تستمد صفات شخصيتها المكانية من مقومات موقعها الجغرافي المميز الذي جعل منها حلقة وصل مهمة بين مدن الفرات الأوسط ومدن الجنوب، مرت هذه الحاضرة الزراعية بأربع مراحل مورفولوجية تشكلت من خلالها بنيتها الحضرية وشخصيتها المكانية نمت عبرها نظم استعمالات الأرض الحضرية فيها لا سيما قطاع الخدمات المجتمعية فيها الذي تزامن نموه مع تطور المدينة مورفولوجيا، فيما شكلت المرحلة المورفولوجية الثالثة الحقبة الابرز في عمر المدينة، اذ تشكلت من خلالها شخصيتها الحضرية وصفتها الإدارية التي ارتقت بها لتلحق بسنجق كربلاء والتي أسهمت في تطور نظم استعمالات الأرض الحضرية فيها، اما الشخصية البارزة لمدينة الهندية فقد تشكلت في المرحلة المورفولوجية الرابعة (المعاصرة) التي تطورت المدينة فيها بمؤسساتها الحضرية.

الكلمات المفتاحية: المورفولوجية، مدينة الهندية، الخدمات المجتمعية، الحاضرة الزراعية.

Abstract

The city of AL-Hindia is one of the most important urban centers in the province of Karbala after the holy city of Karbala, the city grew on the banks of the Euphrates by 1575 as a small village on the eastern side of the Euphrates and derived the characteristics of spatial character of the elements of its geographical location . Between the cities of the Middle Euphrates and the cities of the South, this agricultural metropolis underwent four morphological stages, in which its urban structure and spatial character were developed through which urban land used urbanized systems , especially its community service sector, which combined its development with the development of the city morphology . The third morphological stage was the most prominent period in the age of the city. The city was formed by its urban character, which was described by the administration as belonging to Karbala district , which contributed to the development of urban land use systems. The prominent figure of the city of AL- Hindia was formed in the fourth morphological stage the city through which emerged with its urban institutions.

Keywords: morphology, Hindia city, communal services, agricultural civilization

المقدمة

إنّ مورفولوجية أيّة مدينة هي بالأساس تفاعل للعديد من العوامل والمقومات الجغرافية والاجتماعية والحضرية والتخطيطية التي تعيشها المدينة وتتأثر بها، فهي تمثل نتاجا لكل هذه العوامل المتصارعة على ارض المدينة وتعكس شخصيتها المكانية التي تتمثل بالهيأة والشكل الذي نتج عن هذا التفاعل المستمر، وهنا تبرز علاقة وطيدة بين مورفولوجية المدينة ونوعية استعمالات الأرض الحضرية فيها، ولكون الاستعمال السكني هو الاستعمال الحضري البارز في خريطة المدينة ونسيجها العمراني عوّل الكثير من المتخصصين على أهميته بالنسبة لهيئة المدينة ومظهرها الخارجي، لقد امتازت المدينة العراقية بشكل خاص بنوعية السكن الافقي الذي طغى على شخصيتها الوظيفية مما جعل مورفولوجيتها تتحدد وتتأثر بشكل فاعل بهذا النوع من السكن الذي ينم بواقع اجتماعي ونمط حياة تحكمه العلاقة بين الريف والمدينة بشكل لافت للنظر لذا فقد تأثرت المدينة العراقية بظروف بيئتها المحلية في العديد من مراحل حياتها وبنيت شخصيتها الحضرية في ضوء خصائص مواقعها وما تستمده من بيئتها المحلية التي نشأت في كنفها، ومدينة الهندية احدى مدن محافظة كربلاء شهدت هذا التفاعل المكاني ضمن بيئتها المحلية والذي نتج عن تبدل شكلها وهيئتها الحضرية عبر حقب عمرها التي تقدر بأكثر من (٢٠٠) سنة نمت المدينة من خلالها بشكل تدريجي عبر أربع مراحل مورفولوجية – تاريخية شكلت من خلالها نظم استعمالات الأرض الحضرية فيها مستعينة بخصائصها المكانية التي تمتعت بها منذ النشأة وابرزها مجرى الفرات وهباته الجغرافية مروراً بنوعية الترب وإمكانية استغلالها في حرفة الزراعة فضلا عن عوامل التفاعل المكاني ضمن حدود اقليمها الجغرافي الذي يضم أهم المراكز الدينية في العراق كربلاء شمالاً والكوفة جنوباً الامر

الذي جعل من موقعها الجغرافي وخصائصه الموقعية عقدة نقل وربط في الوقت نفسه مع هذه المراكز الحيوية ذات التأثير المباشر في واقعها العمراني والمورفولوجي، لذا جاء هذا البحث ليوضح عملية النمو الحضري الذي شهدته المدينة ومدى استفادتها من واقعها المكاني في تشكيل نظامها الحضري وهيئتها المورفولوجية المعقدة التي شكل ملامحها العديد من المتغيرات المكانية والبشرية والحضارية والتي سوف نقف عليها بشكل اكثر تفصيلاً في مفاصل البحث وفقراته.

مشكلة البحث

هنالك عدة تساؤلات ركزت عليها مشكلة البحث وهي:

١- ما التغيرات المورفولوجية التي مرت بها مدينة الهندية عبر مراحل تطورها العمراني؟

٢- ما استعمالات الأرض التي تأثرت بالتغيرات العمرانية طوال عمر المدينة؟

٣- كيف استجابت المدينة لهذا النوع من التغيرات العمرانية وكيف تعاملت معها؟

فرضية البحث

١- جرت الكثير من التغيرات المورفولوجية في عملية أسلوب التنظيم المكاني للمدينة وتمثل هذا التغيير في التوسع المساحي في النواة المركزية وكانت عملية التوسع في الجانب الغربي اكبر من الجانب الشرقي متخذة في ذلك أسلوب تتبع مواقع تقديم الخدمات.

٢- تأثرت كل استعمالات الارض الحضرية في المدينة بعدد من المتغيرات كان من أهمها الزيادة في حجم السكان والذي بدوره قام بالتأثير على التغير العمراني كالاستعمال السكني والتجاري. . . الخ.

٣- استجابت المدينة للتغيرات العمرانية فيها ورافق هذا التغير ظهور العديد من الفعاليات الحضرية والمعالم الحضرية الجديدة ويعزى سبب هذا التغيرات العمرانية والتوسع الملحوظ فيها الى زيادة حجم السكان.

اولاً: تسمية المدينة

سُمّيت منطقة الهندية بهذا الاسم لوقوعها على ضفتي شط الهندية الذي سعى لحفرهِ آصف الدولة الهندي لغرض ايصال الماء الى مدينة النجف[١]، واطلق عليها اسم الهندية أول مرة رسمياً عام ١٥٧٥م عندما زادت مرتبتها ادارياً الى درجة قضاء من أقضية الدرجة الاولى في العراق[٢].

وعرفت فيما بعد بتسمية (طويريج) وقد اختلفت الآراء حول هذه التسمية أيضاً، فمنها من ذكر ان اسم المدينة جاء من لفظة كلمتين انكليزيتين (two way reach) بمعنى ملتقى طريقين عندما منحت الحكومة العثمانية الشركات البريطانية صلاحية اقامة شركة للنقل الهندي[٣]، اما الرواية الثانية أنّ هذه التسمية محرفة من لفظة(طويريق) بالتصغير اي الطارق والمستطرق على لفظة من يلفظ (القاف – جيم)[٤].

إن نشوء المدن القديمة في بلاد الرافدين لم يكن ظاهرة فجائية بل سبقته مرحلتان، فالأولى اتصفت بالتركيز على التفاعل بين الإنسان وبيئته الطبيعية، أما المرحلة الثانية فقد اعتمدت بالتركيز على تفاعل الإنسان مع بيئته الاجتماعية أكثر من تفاعله مع بيئته الطبيعية [٥]، ساعد انسجام مجموعة العوامل الطبيعية والبشرية في نشوء المدينة وتطورها، وعندما تنشأ المدينة بسبب عامل اساسي يتفاعل مع عوامل اخرى ينعكس ذلك على طبيعتها العضوية ولاسيما المدينة العربية[٦].

ثانياً: عوامل ظهور المدينة

تجمع المصادر التاريخية على أن السبب الاساسي وراء نشأة مدينة الهندية هو حفر قناة الهندية، وهي القناة التي قام بشقّها آصف الدولة (وزير محمد شاه الهندي)[٧] عام ١٧٩٠م اذ شقت هذه القناة من الضفة اليمنى لنهر الفرات شمال مدينة بابل بحوالي (١٠ كم)[٨]، وتم اكمالها في عام ١٧٩٣م وقد ساعد نجاح المشروع على اعطاء حافز لسكان هذه المنطقة[٩]، بعد ان كان(البالاكوباس)- اي فرع الهندية من الفرات جافاً مطموراً مهجوراً ولم تكن طويريج قد مُصّرت[١٠].

لقد ساعدت العديد من العوامل في عملية التحول السكني في المنطقة من الاستيطان الريفي القائم على أساس توزيع الأراضي الزراعية من جانبه الاقتصادي وتوزيع القبائل العربية من جانبه الاجتماعي الى ظهور السكن المتركز الذي شكل النواة الأولى لمركز مدينة الهندية، ويرجع اول ظهور للاستقرار السكاني في عهد الوالي العثماني داود باشا عام(١٨١٧-١٩٣١م) على شكل قرية صغيرة عرفت (بالطنبي) [١١] بشكل غير متجانس اجتماعياً وكانت صغيرة المساحة تمر عبرها قناة للسفن التجارية مما جعلها سوقاً لتجارة الحبوب والتمور والاقمشة، وهذا ما ساعد في نموها اقتصادياً وتجارياً وتولّت ادارتها عشائرها (ال جشعم) ثم اتبعت ادارتها بلواء كربلاء وذلك عام ١٨٧٠م واصبحت قرية مركز الهندية قضاء من الدرجة الاولى في عهد الوالي (مدحت باشا) وبعد عام من ارتباط مدينة الهندية بلواء كربلاء نقلت ادارتها الى لواء الحلة ثم ارجعت ادارتها الى لواء كربلاء [١٢]، لم تشر المصادر الحديثة الى وجود سكن أو استقرار في منطقة الهندية قبل حفر قناة الهندية ولكن بدأ السكن فيها بصورة متفرقة ولم تكن خالية تماماً من السكان، وبلغ تعداد سكان الهندية عام (١٨٩١م) حوالي (٣٢٢٤) نسمة[١٣]، إذ امتهنوا حرفة الزراعة كزراعة الرز والدخن

والتنباك والماش، وغيرها من المحاصيل، وكان الري سيحاً، فضلاً عن امتهانهم لحرفة صيد الاسماك، وبعضهم عمل على تقديم الخدمات لزائري المراقد المقدسة في مدينة كربلاء كتوفير السكن ونقلهم عبر شط الهندية بواسطة سفن بدائية[١٤]، قام الوالي محمد نجيب باشا (١٨٤٢-١٨٤٨م) ببناء قلعتين من الطين والطابوق المجفف في مركز الهندية كانت إحداهما مقراً للسلطة، والثانية لأمير زبيد (وادي الشفلح) الذي كان متعهداً لجمع الضرائب (الميري) ولم تتضح إدارتها منذ بداية وجودها فتغيرت عدة مرات وعرفت تبعيتها في بداية الامر الى لواء الحلة وبعد قرار الحكومة العثمانية عام ١٨٧٤م انزلت درجة سنجق كربلاء الادارية الى قضاء ليرتبط ادارياً بسنجق الحلة الذي يسمى آنذاك (بسنجق الديوانية) وبهذا اصبحت ادارة الهندية تتبع لواء الحلة[١١] وفي عام ١٨٨١ م اصدرت الحكومة العثمانية امراً بإرجاع كربلاء ادارياً الى سنجق يلحق به قضاء الهندية والنجف وناحية الكفل، ولأسباب سياسية و ادارية انضم كل من مركز قضاء كربلاء والهندية والنجف وسبع نواحي اخرى الى لواء الحلة بعد فك ارتباطه عن كربلاء قبل اضطرابات ثورة العشرين وقد عملت السلطات البريطانية على جعل قضاء الهندية (مركز مدينة الهندية) مركزاً لإدارة منطقة كربلاء يديرها حاكم بريطاني عسكري وبذلك اصبحت مدينة كربلاء قضاء تابعا لمركز الهندية[١٢] أما في اثناء الحكم الملكي عام ١٩٢١م ألحقت الهندية بلواء الحلة واستمر ذلك حتى عام ١٩٧٦م اذ اعيد الى كربلاء بموجب المرسوم الجمهوري المرقم (٩٦) بتاريخ (٢٥-٢-١٩٧٦م)[١٣].

ثالثاً: المراحل المورفولوجية لمدينة الهندية.

تمثل المدينة مظهراً اساسياً من مظاهر الاستقرار البشري؛ لأنها نتيجة حتمية للتطورات الاجتماعية [١٥]، وتعد دراسة النمو العمراني للمدينة ذات أهمية كبيرة فمما لاشك فيه أن المدينة لا تبقى جامدة بل تتغير باستمرار، إن من مقومات النمو العمراني هو دراسة التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض وفهم خطتها واستيعابها، وكيف تطورت هذه الاستعمالات عن طريق الأنماط التخطيطية والمعمارية، إذ إن مكونات المدينة بعضها مع بعض تنتج صورة معمارية اجتماعية مغايرة للمراحل السابقة، فلكل مدينة مرحلة نمو حضري تختلف عن غيرها في نموها ونمط بنائها ونوعية استخدام المساحة التي يشغلها ذلك الاستعمال، اذ تكون مرهونة بالظروف السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية السائدة، كذلك تقوم بالتفاعل والتداخل فيما بينها، لتعطي شكلاً خاصاً ومميزاً لكل مرحلة من مراحل النمو العمراني التي تمر بها المدينة.

ونظرا لحداثة مدينة الهندية فقد أخذت بالنمو العمراني والتوسع المكاني على حساب المستنقعات (سابقاً) والاراضي الزراعية المحيطة بها، وساعد النمو السكاني والهجرة على زيادة التوسع العمراني لغرض إشباع حاجات السكان المتزايدة لاسيما السكنية منها والتي مثلت الحيِّز المكاني الأكبر فيها، فضلاً عن الاستعمال التجاري والإداري والديني والترفيهي، بعد أن كانت مدينة الهندية في نشأتها عبارة عن قرية صغيرة متمثلة بحيٍّ واحد، يضم مجموعة من الوحدات السكنية، التي أخذت بالتوسع في جميع أطرافها بما ينسجم مع ظروف بيئتها المحلية.

وهنا يمكن تقسيم مراحل النمو العمراني للمدينة الى أربع مراحل استناداً الى النسيج البناء العمراني ومخطط المدينة ومدى توسعها والوظائف التي تقدمها لسكانها[١٦]، والتعدادات السكانية الرسمية ضمن المدد الزمنية على وفق الآتي: -

مرحلة المورفولوجية الاولى (مرحلة منذ نشأة المدينة حتى-١٨٤٧ م).

تسمى هذه المرحلة بمرحلة الظهور والنشأة، إذ يبرز العامل الاساسي الذي أدى إلى نشأة المدينة سواء أكان طبيعياً ام عسكريا ام ادارياً، ولا يمكن الجزم باستمرار العامل الاساسي الذي أدى لنشوء المدينة باحتكار الوظائف بل ستظهر معهُ عوامل أخرى[١٧].

من الصعب تحديد تطور المراحل التخطيطية للمدينة بتاريخ محدد ومعروف على وجه الدقّة؛ لعدم وجود بيانات عن حجم الاستقرار البشري آنذاك لان المدينة قد بدأ السكن فيها كقرية صغيرة [١٨]، على شكل مجاميع متفرقة من الاسر في الجانب الشرقي لشط الهندية [١٩]وكانت هذه الاسر غير متجانسة اجتماعياً[٢٠]، واغلبها من عشائر الاحوازية المهاجرة من جنوب ايران[٢١]، وعشائر الحسكة المهاجرة من اطراف مدينة الحلة والديوانية[٢٢]، إذ بدأت بشكل نواة صغيرة قرب شط الهندية حول القلعة الحكومية التي بناها والي بغداد (نجيب باشا) تعرف (بالطنبي) ينظر خريطة (١) في نقطة قريبة من الجسر الحديدي القديم[٢٣]، مرتفعة نسبياً عن مستوى مياه المستنقعات التي انسحبت مياهها بعد شق قناة الهندية، وقد كانت المدينة في هذه المرحلة تنمو بشكل تلقائي يفتقر الى التخطيط وعُرفت لاحقاً باسم الصوب الصغير (قصبة الهندية الشرقية)[٢٤]، تميزت بصغر المساحة إذ بلغت هذه المرحلة (٥٩ .١٢هكتاراً)[٢٥]، وكان النمو العمراني والاقتصادي يسير بشكل متزايد[٢٦]، اما بالنسبة للمساكن في هذه المرحلة فكانت لا تتجاوز (٣٠) مسكناً[٢٧]، يمكن

أن تسمى المرحلة الاولى مرحلة النشأة؛ لأنها كانت الأطول على الاطلاق وعرفت بعدم ظهور ملامحها بشكل واضح لقلة ما كتب عنها، فضلا عن عدم وجود خرائط للمدينة ويصعب التعرف إلى اعداد السكان في هذه المرحلة لعدم وجود تعدادات يعتمد عليها، وكان الطابع العشائري في هذه المدة يغلب على تركيبها الاجتماعي، إذ نمت المدينة بشكل مساكن متناثرة، ويمكن دراسة سمات هذه المرحلة بما يأتي: -

خريطة (١) المرحلة العمرانية الاولى لمدينة الهندية منذ نشأة المدينة حتى-١٨٤٧م.

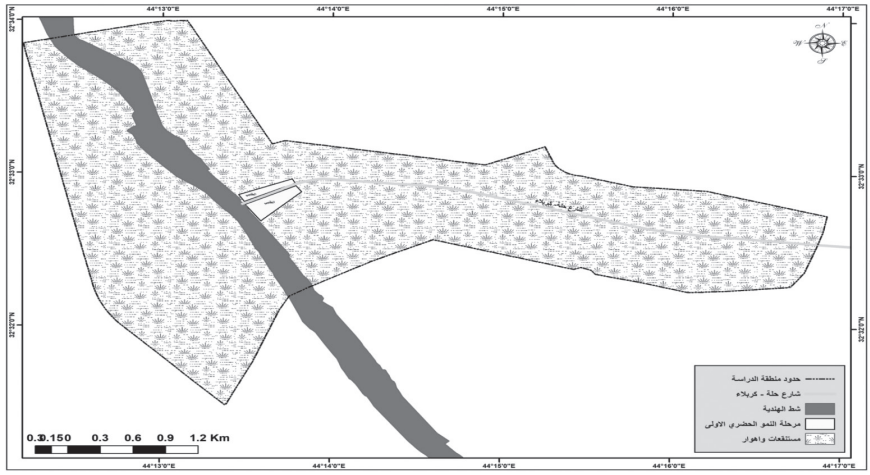

المصدر/ اعداد الباحث بالاعتماد على: فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية (طويريج) نشأتها وتطورها الحضاري(١٧٩٩-١٩٢٠م)، دار الارقم، بابل، ٢٠٠٧، ص٨٩.

- استعمالات الارض (Land use).

يمكن القول عنها بأنها التوزيع المكاني للوظائف التي تقدمها المدينة لسكانها متمثلة بالوظيفة السكنية والتجارية والصناعية والخدمات بجميع أنواعها[٢٨]، واعتقد الباحث (Brown Douglas) أن هناك أربعة أصناف من استعمالات الأرض الحضرية، تمثلت بالاستعمال السكني والتجاري والاستعمال العام الذي يشمل الخدمات المجتمعية والاستعمال المتوقع للأراضي المتروكة[٢٩].

وتمثلت هذه المرحلة باستعمالات قليلة مثل الاستعمال السكني كان له الجزء الاكبر من مساحة الهندية؛ لأنه يمثل المحاولة الاولى للإنسان لتفاعله مع البيئة، فقد امتد التوسع في هذه المرحلة عشوائيا ومتناثرا لعدم وجود محددات وضوابط في ذلك الوقت، إذ تمثلت بمنطقة (الطنبي) الواقعة شرقي شط الهندية، ولم تتجاوز عدد المساكن في هذه المرحلة (٣٠) مسكناً بسيطاً[٣٠] كان معظمها من الخيام والصرائف والاكواخ[٣١]، ويحيط بالاستعمال السكني الاستعمال الزراعي المتمثل بحقول الرز والقمح والشعير الذي جعلها فيما بعد سوقاً تجارياً[٣٢]، وكان لموقع الهندية القريب من نهر الفرات اثر كبير في جذب السكان اليها بمرور الزمن وذلك عند تشييد الابنية الحكومية و مركز السراي وكذلك اختيرت مقرا عسكريا لجيش الحكومة في وقت الازمات والحروب في عام ١٨٤٣م[٣٣].

٢- خطة المدينة (انظمة الشوارع) (City plan).

نمت المدينة كنواة لمستوطنة زراعية صغيرة بصورة طبيعية غير مخططة، كان نظام الشوارع في هذه المدة ملبياً لاحتياجات الانسان ومتطلباته؛ إذ كانت العربات والحيوانات تمثل واسطة النقل في ذلك الوقت، لذا كانت الشوارع شبه معدمة تقريباً

عدا الطريق الترابي الذي يربط المدينة بمدينة الحلة [٣٤]، إذ استخدمته السلطات العثمانية في شن حملاتها العسكرية على العشائر الثائرة في المدينة[٣٥]، وقد ساد النقل المائي في تلك المرحلة؛ لان المنطقة كانت محاطة بالبرك والمستنقعات في محيطها الشرقي اي (الطنبي) مما ساعد على سرعة نموها اقتصادياً و عمرانياً، بعد ذلك زادت مساحة السكن بعدما تم دفن البرك والمنخفضات الملاصقة لشط الهندية[٣٦].

٣- النسيج العمراني (Urban fabric).

المقصود به بنية المدينة العمرانية شاملاً فن العمارة والشكل العام الذي تقوم عليه المباني وطرازها[٣٧]، أما طراز المساكن في هذه الحقبة الزمنية فقد تميز بالسكن الشرقي (العربي)؛ وذلك لأنه ينسجم مع رغبات السكان متلائم مع المناخ المحلي، لقد ساد النمط الريفي على مساكن المدينة متمثلا بالأكواخ والخيام والصرائف، اما المواد المستخدمة في البناء فكانت مواد محلية تشمل جذوع النخل والسعف والبواري وفي بعض المساكن استخدم الطين (اللبن) في البناء لذلك لم يكن مظهر المدينة ذا شكل متميز وحضاري ضمن المخطط المعماري وكذلك خلوها من اية زخرفة معمارية وكانت ذات طابع واحد[٣٨].

ثانياً- مرحلة المورفولوجية الثانية (١٨٤٨-١٩٠٤م).

توسعت المدينة في هذه المرحلة تبعاً للعوامل التي أثرت في البنية الوظيفية والعمرانية لها وفي مقدمتها نمو السكان (الطبيعي والميكانيكي) بدوافع الهجرة نحو المدينة.

وتعرف هذه المرحلة بمرحلة النمو اذ تسعى المدينة لتوفير جملة امور لضمان الحياة الاجتماعية للسكان من اهمها المؤسسات الادارية[٣٩]، في بداية هذه المرحلة لم يعرف شيء عن عمران المدينة وهندستها [٤٠]، اذ اقتصر التخطيط العمراني على الابنية

الادارية والعسكرية[٤١]، وكانت هناك حياة حضرية بشكل واضح اكثر من مرحلة النشأة بعد استخدام الطابوق المجفف والجص في بناء بعض الوحدات السكنية[٤٢].

وتطورت مورفولوجية المدينة في عهد الوالي العثماني مدحت باشا وما بعدها من الوحدات السكنية والمعمارية والنسيج العمراني وانظمة الشوارع، وكانت مدينة الهندية عام ١٨٦٨م مرتبطة بسنجق كربلاء وعند صدور لائحة الاصلاحات استوجب خلق وضع جديد للهندية [٤٣]، إذ اصبحت المدينة الصغيرة قضاء من المرتبة الاولى في عام١٨٧٠م تابعاً للواء الحلة[٤٤]، وعند تطبيق التشكيلات الادارية الحديثة عام ١٨٧٢ اتخذت منطقة طويريج مركزاً لمدينة الهندية وكانت تابعة لسنجق كربلاء في تلك المدة[٤٥]، وقد زادت مساحات اليابس ولم تعد تقتصر على الجانب الشرقي بل كان معظم التوسع العمراني في الجانب الغربي اذ قامت الاسر النازحة بدفن مساحات واسعة من الاهوار والمستنقعات وأزالت القصب والبردي يرأسهم (السيد ميرزا صالح القزويني)، وامتدت حدود هذه المرحلة الى شارع البلدية في الوقت الحاضر[٤٦]، واصبحت المنطقة مكونة من حوالي (٦٥) مسكنا من الطابوق والطين والعمارات البسيطة [٤٧] كما موضح في الصورة (١)، إذ اطلق عليه لاحقا (قصبة طويريج)، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر ازدادت مساحة المدينة وظهرت محلات سكنية اخرى وهي (محلة محرم عيشه، محلة سيد حسين، محلة شيخ حمزة)[٤٨]، وقد بلغت مساحة المدينة في هذه المرحلة (٤٧ .٣٦) هكتاراً[٤٩]، ينظر خريطة (٢).

خريطة (٢) المرحلة العمرانية الثانية لمدينة الهندية (١٨٤٨–١٩٠٤م).

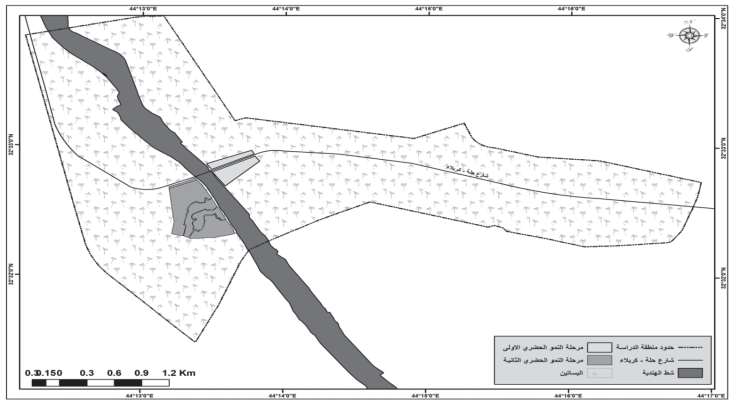

المصدر/ اعداد الباحث بالاعتماد على: فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية (طويريج) نشأتها وتطورها الحضاري(١٧٩٩–١٩٢٠م)، دار الارقم، بابل، ٢٠٠٧، ص٩٠–٩١.

بعد اتساع الاراضي السكنية في الجانب الغربي من شط الهندية قامت الحكومة العثمانية بتنصيب جسر خشبي عائم يطفو على(٢١) طوافة، يربط جانبي المدينة الشرقي والغربي ببعضها ويسهل العبور بين شارعي الحلة وكربلاء، فضلا عن انتقال الاهالي والمواد الزراعية والحيوانات بين الجانبين[٥٠]، وشيدت الحكومة العثمانية عام (١٨٧٥م) سرايا حكوميا يبعد عن شط الهندية (٧٥م) اتخذته مقراً عاماً للقائم مقام ومديري النواحي والوظائف الحكومية الاخرى [٥١]، كانت مساحته (٨٠٠٠م) ومواد بنائه من الطابوق والجص وبطابقين وسقف من الخشب والبواري، وضم اكثر من عشرين غرفة وفي شمال السراي بنى اسطبلاً للخيول والبغال يستخدمها الجيش العثماني والجندرمة[٥٢]، وشيدت الحكومة العثمانية عام (١٨٨٦م) حماماً خاصاً بجاليتها وموظفيها ولقوات الجيش (الجندرمة –الشرطة) كان موقعه مقابل الجسر الخشبي العائم غربي شط الهندية في (محلة الكص)[٥٣]، وبُنيَ من الطابوق

والجص إذ يحتوي على فناء يوجد في وسطه حوض ماء مقرنص تتوسطهُ نافورة، وفي شرق الفناء مدخل الاستحمام[٥٤]، وكان هنالك (خان) في مدينة الهندية جيد يملكه يهودي[٥٥]، ولقد أشار إلى هذا الخان الرحالة لجان (١٨٦٦م) قائلًا: "في أولها بناء مربع الشكل أبيض اللون يشبه القلعة، انه خان يأوي إليه المسافرون والزوار الذين يقصدون أضرحة الصالحين، يقصد بها المراقد في كربلاء والنجف[٥٦].

ان عدد السكان شهد تذبذباً بين مدة وأخرى والسبب هو عدم وجود تعداد عام للسكان او إحصائية دقيقة؛ اذ بلغ عدد سكان مدينة الهندية لعام ١٨٩١م (٣٢٢٤) نسمة، وقد ازداد نمو السكان في عام ١٨٩٣م إذ بلغ (٤١٦٢) نسمة، واصبح في عام ١٨٩٧م (٤٤٠٣) نسمة، اما في عام ١٨٩٨ فبلغ (٤٥١٢) نسمة، وازداد في عام ١٩٠٠م الى (٧٤٠٥) ولم تكن أغلب احصائيات نفوس تلك المدينة دقيقة[٥٧]، فقد دخلت المدينة أسر كبيرة من بعض الجاليات الايرانية والهندية والباكستانية لان المدينة اصبحت سوقاً تجارياً كبيراً في الفرات الاوسط بعد شحة المياه في شط الحلة، فبلغ عدد نفوس المدينة حوالي (٤٠٠٠) نسمة معظمهم عرب، أما اعداد الجاليات الاخرى فبلغ الأفراد الإيرانيين (٤٠) فرداً، اما الهنود والافغان (١٠) افراد ويعتبرون رعايا بريطانيين، والاتراك (٥٠)فرداً واليهود (٦٠) فرداً، ومسيحيين (٦) افراد[٥٨]، وكان التركز السكاني الكثيف في المدينة محصوراً في محلتين (الكص وسيد حسين) وتقل كلما ابتعدنا عن مركز اسواق المدينة[٥٩].

يتضح من الاحداث السابقة لاسيما بعد تولي مدحت باشا السلطة ظهور نوع من الاستقرار لدى القبائل الساكنة في مدينة الهندية وكذلك حدث تطور نسبي على تخطيط المدينة من حيث بناء السراي والحمام والخان والجامع، ويمكن دراسة سمات هذه المرحلة بما يأتي: -

١- استعمالات الارض (Land use).

كانت المدينة في هذه المرحلة تفتقر الى وجود تصميم اساس ينظم استعمالات الارض فيها، اذ كانت الاستعمالات غير منظمة وتنمو عشوائياً الا انها كانت تشغل حيزاً مكانياً من مساحة المدينة ولا سيما الاستعمال السكني، فبعد عام ١٨٤٩م توسع مجتمع مدينة الهندية لتزايد سكانه وبدأ الاهالي يبحثون عن اراضٍ لإقامة المساكن ولم يجدوا ضالتهم في الجهة الشرقية فعبروا الى الجهة الغربية من شط الهندية وقاموا بدفن الاراضي المنخفضة[٦٠]، فظهرت محلات سكنية جديدة بموازاة شط الهندية من الجهة الغربية تمثلت بمحلة الكص ومحلة سيد حسين ومحلة شيخ حمزة ومحلة محرم عيشة[٦١]، واصبحت المنطقة مكونة من حوالي (٦٥) مسكناً مبنية من الطابوق والجص والطين[٦٢]، وقد ازدادت اعداد المنازل في هذه المدة ففي عام ١٨٩٨م أصبحت اعداد المنازل قرابة (١٧٢٤) مسكناً أما في عام ١٩٠٠م فبلغ عدد المساكن (١٣٨٠)مسكناً، علماً ان التقديرات غير صحيحة إذ لا توجد احصائية علمية دقيقة للتعداد في ذلك الوقت .

- الاستعمال الديني تمثل بتشييد غرفة مربعة الشكل بأبعاد (٥ ,٣×٥ ,٣م) على قبر السيد (أبي هاشم ابن الحمزة[٦٣])[٦٤]، وخان الوقف ويعرف الان بمضيف الامام الحسين عليه السلام يقع في الجهة الغربية من شط الهندية والذي شيده المحسنون من اهل المدينة لإيواء الفقراء والمتسولين واسكان الزائرين القادمين لزيارة مراقد الأئمة في كربلاء وكان موقعه في الضفة الغربية لشط الهندية[٦٥]، وجامع الهندية الكبير في محلة الكص بمساحة (٢٤٠٠م٢)[٦٦].

- الاستعمال التجاري فقد تمثل بتوزيع المحلات التجارية على طول شارع الكورنيش والمتمثلة في الخانات والمخازن لخزن الحبوب وتكييسه وتصديره[٦٧]، وظهر في هذه المرحلة سوقان تجاريان سُمّي الاول بسوق الهنود الذي يوازي كورنيش شط الهندية وعرف الثاني بسوق الهندية الكبير[٦٨].

- الاستعمال الصناعي في هذه المرحلة ظهر على شكل حرف صناعية بدائية صغيرة تمثلت بصناعة الأسرّة والكراسي والاقفاص والشبابيك المحشوة بالعاقول والشريجة من سعف النخيل (الجريد) ويطلق على مشتغليها (السررجية)، وازدهرت صناعة اكياس التمور (اكفاف) والسوابل التي توضع على ظهر حيوانات الحمل، والسلال والحبال والمهفات وكذلك بروز صناعة الدبس في نهاية القرن السابع عشر وازدهرت صناعات بسيطة اخرى التي يحتاجها الفلاحون مثل (المحراث والمنجل والمسحاة) وقد اشتهرت مدينة الهندية بصناعة وسائل النقل المائي مثل (الجليكة والكعد والبلم) بعد أن استقر عدد من اصحاب الحرف من الحدادين والنجارين والقيارين في المدينة لغرض تقديم خدماتهم للأهالي، وقد مورست في هذه المرحلة عملية تقشير الرز المحلي بطريقة بدائية باستخدام الرضة ثم غربلتهُ وتنسيفه واعادة تكييسه وتصديره الى باقي المدن[٦٩]، وظهرت مهنة الصباغة باللون الاسود لاسيما في شهر محرم وكذلك صناعة الطابوق الكورة التي توزعت على الاطراف[٧٠].

- فيما تمثل الاستعمال الاداري والخدمي بدائرة البلدية على ضفة شط الهندية اليمنى مقابل الجسر الخشبي[٧١]، وحمامّات شيّدها العثمانيون من اجل جاليتهم وموظفيهم وقواتهم المسلحة مقابل الجسر الخشبي على بعد (١٥م) غرب شط الهندية في محلة الكص، ونظّمت الدخول اليه نهاراً للرجال ومساءً للنساء[٧٢]، كذلك افتتح مكتب لتلغراف مرتبط بمكتب تلغراف كربلاء تقع بنايتهُ على شارع الهندية – كربلاء[٧٣]، وأقيمت دائرة للنفوس في المدينة عملت على اصدار دفتر نفوس وجوازات سفر وتذاكر مرور لمواطني الدولة العثمانية[٧٤].

اما الخدمات التعليمية فكان اغلب التعليم يمارس في الجوامع والمساجد إذ ساد في مدينة الهندية (الكتاتيب[٧٥]) لتعليم الصبيان القران الكريم و العمليات الاربع

من الحساب للذكور والاناث، وعينت هذه المدارس عدداً من المثقفين والمتعلمين لغرض التعليم، ومنها مدرسة الشيخ (علي التركي) في محلة الكص ومدرسة (شيخ عليوي) بمحلة سيد حسين ومدرسة الشيخ (كافي) في محلة الطنبي[٧٦].

تمثلت الخدمات الصحية بوجود طبيب جرّاح بشري مرتبطاً بالبلدية؛ لان الخدمات الصحية وغرف الحجر الصحي آنذاك ضمن دائرة البلدية في قضاء الهندية[٧٧].

٢- خطة المدينة (انظمة الشوارع) (City plan).

تمثل الشوارع والوظائف العمرانية والنسيج العمراني العناصر الاساسية المكونة لخطة المدينة[٧٨]، فقد كانت الشوارع ملتوية ومتعرجة غير سالكة لا تتبع نسقاً موحداً أو منسجماً من حيث الاتجاه او الاتساع تعرف بالنمط العضوي، إذ ساد هذا النمط لأسباب عديدة ومعروفة منها عدم التخطيط من جهة[٧٩]، وتماسك المساكن وتزاحمها وامتدادها أفقياً بشكل متقارب ومتلاصق من جهة أخرى، وهذا النمط يتماشى مع المناخ السائد اذ يحمي من اشعة الشمس اللاهبة[٨٠]، او لاسباب امنية واجتماعية تتعلق بخصوصية الزقاق والنظام العائلي السائد آنذاك، إذ كانت هذه الازقة تأخذ اسماءها من اسماء العشائر والعوائل التي تسكنها، وبقية الشوارع مثلت النمط الجديد إذ تكون سالكة ومستقيمة ومتصلة كشارع الكورنيش الموازي للضفة الغربية لشط الهندية ويمتد لمسافة ٦٠٠م جنوبا ومن اهم الشوارع في هذه المرحلة شارع الكورنيش الذي مرّ ذكرهُ سابقاً وشارع اخر يوازيه غرباً خطط لهُ في محلة الكص لتنظيم اتصال البيوت الحديثة النشأة وشارع اخر بجانب التلة الترابية يحيط بالمنطقة وينتهي الى مرقد(ابي هاشم) ويقطع بداية شارع الكورنيش من شماله شارع اخر يمتد بالاتجاه الغربي ليتصل بشارع مدينة كربلاء، فضلاً عن الشارع الرئيس الذي يربط بين الحلة والهندية من جهة وكربلاء من جهة اخرى[٨١].

٣- النسيج العمراني (Urban fabric).

لا تختلف مساكن هذه المرحلة في التصميم والطراز المعماري عن البيوت الموجودة في اغلب المدن العربية، فادخل العثمانيون نمطاً حديثاً من العمارة وأصبح المسكن يتكون من طابق واحد أو طابقين وبارتفاع (٤-٨ م) فوق مستوى الحوش[٨٢]، ان نوع المواد المستخدمة في بناء المساكن تمثلت بالطابوق المجفف بالشمس وكانت معظمها من البيئة المحلية التي اعتبرت من المواد الاقتصادية المهمة لدرجة انها كانت يستعملها السكان استعمالاً واسعاً[٨٣]، اتصف نوع البناء في هذه المرحلة بالثبات والحداثة والجمالية لاستخدام الطابوق والجص وكانت تحاكي الظروف المناخية اذ اخذت شكلاً مستطيلاً بجوار النهر وامتازت جدرانها بسمكها وتلاصقها، وانعدام الاسيجة من الخارج، اما سقوفها فكانت من الخشب وبعض قطع الحديد إذ بنى مثل هذه البيوت بعض الاثرياء وميسوري الحال والتجار اليهود وشيوخ العشائر ويقع بعض هذه المساكن في محلة الطنبي التي جُلب طابوقها من اثار بابل فكانت ذات طلعات خشبية منتظمة وفق معايير معمارية معينة من الابداع والابتكار[٨٤]، وكذلك امتازت باحتوائها على (البادكير[٨٥]) يتوسط البيت فناء واسع تتوزع حوله الغرف مراعية حركة الشمس، وتحتوي على شبابيك خشبية مغلّفة بالزجاج الملون، ينظر صورة (١).

صورة (١) المساكن في مرحلة النمو العمراني الثانية.

المصدر / دراسة ميدانية من قبل الباحث.

وكانت تبنى من طابقين الاول من الطابوق والجص و الثاني استخدمت فيه مادة الخشب، لخفة وزنه وعزله للحرارة يصل ارتفاعها الى (٤-٨ م) وتزين ابوابها الخارجية بأقواس منقوش عليها آيات من الذكر الحكيم[٨٦]، وقد انعدمت مثل هذه اللمسات المعمارية في مساكن الفقراء اذ بقيت بيوتهم على حالها مبنية من الصرائف وبيوت من الطين تحتوي على فتحات صغيرة تماشياً مع الظروف المناخية السائدة وسقوفها من جذوع النخيل يحيط بها سور من سعف النخيل[٨٧].

ثالثاً: - مرحلة المورفولوجية الثالثة للمدة من (١٩٠٥-١٩٨٧م).

عُرفت هذه المرحلة بتغيرات مهمة في البنية الحضرية و الاجتماعية، في ضوء النمو الطبيعي والميكانيكي للسكان في مدينة الهندية، فتزايد عدد منشأتها المعمارية واتسعت رقعتها المبنية وعرفت بمرحلة نضج المدينة[٨٨]، وظهور احياء جديدة حول المحلات القديمة كل ذلك نتاج تفاعل هذه العوامل[٨٩]، أما بالنسبة للنمو السكاني ففي تعداد عام (١٩٤٧م) حوالي (١١٠١٤) نسمة، ليرتفع في تعداد عام

١٩٥٧م الى حوالي (١٤١٣٦) نسمة[٩٠]، وبلغ عام ١٩٦٥م (١٦٢٧٧) نسمة، اما في عام ١٩٧٧ قد بلغ (٢٣٧٨٩) نسمة، وفي تعداد عام ١٩٨٧م فبلغ (٣٦٢٣١) نسمة[٩١]، ونتيجة لهذا اخذت تتوسع مساحة المدينة وظهرت احياء جديدة على امتداد الشوارع الرئيسة مثل حي (العامل ١- الكص الشمالي) في الجانب الكبير وظهرت احياء في الجانب الصغير منها حي (ابو عزيز- المثنى- المصطفى – الجمعية – الشهداء – العسكري- دور الحجر)، بسبب زيادة الطلب على المساكن والتطور من نواحٍ عديدة وقيام الدولة بتوزيع الاراضي على الموظفين والعسكرين وذوي الشهداء[٩٢]، وزادت مساحة المدينة بعد ان صودق على تصميمها الاساس المرقم (٥٥٤) وحدثتها سنة ١٩٨٦م هيئة التخطيط العمراني دائرة تخطيط المدن[٩٣] فأصبحت مساحة المدينة الكلية (٣٤ .١١١١ هكتاراً) [٩٤] اذ ضمت كل المناطق القديمة للمراحل السابقة، وقد حدث تطور ملحوظ في خدمات المدينة على جميع الصُعد[٩٥]، فَنفذت عدّة مشاريع مهمة منها إنشاء المجلس البلدي ودار البلدية على شارع كورنيش غرب الشط، ودائرة البريد والمحكمة ودار للقائم مقام وللحاكم ودائرة القائمقامية ومركز الشرطة ودائرة الموارد المائية والزراعة[٩٦]، وظهر اهتمام بالخدمات التعليمية والصحية والترفيهية وتحسنت شبكة النقل داخل المدينة اذ عبّدت أرضية السوقين والشارع الموازي لطريق كربلاء مع فروعه المتصلة بطريق كربلاء بالطابوق المرصوص والقير بما يتلاءم مع دخول المركبة الى جانب العربات فتم انشاء مرآب للنقل وظهور شوارع جديدة رصف بعضها بالأسفلت، ولكثرة حوادث الغرق في شط الهندية أنشئ جسر حديدي متين عام ١٩٥٥م يربط جانبي المدينة الذي مايزال شاخصاً إلى الآن[٩٧].

خريطة (٣) المرحلة العمرانية الثالثة لمدينة الهندية (١٩٠٥–١٩٨٧م).

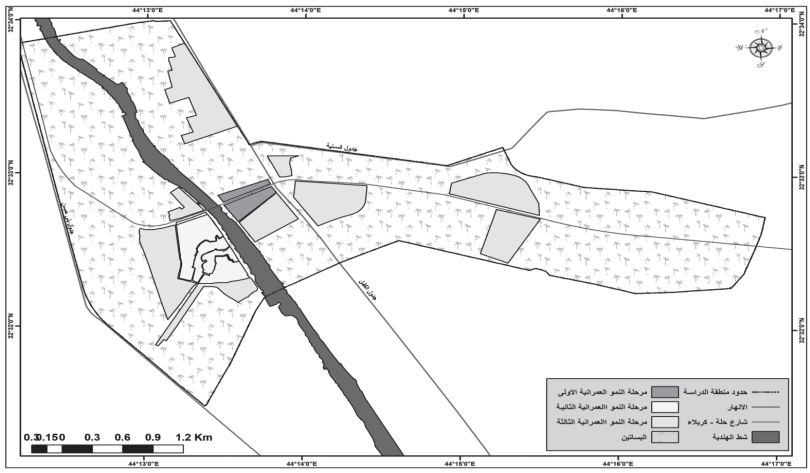

المصدر / اعداد الباحث اعتماداً على

١- فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية (طويريج) في العهد الملكي ١٩٢١- ١٩٥٨م، ج٢، دار الفرات، بابل، ٢٠٠٩، ص١٧٠.

٢- مقابلة شخصية مع السيد (مضر جواد هادي القزويني) بتاريخ ١٣/ ١٢/ ٢٠١٨م، لأن السيد من سكنة طويريج بموالید ١٩٣٦م.

ويمكن دراسة سمات هذه المرحلة بما يأتي: -

١- استعمالات الارض (Land use).

تمثلت استعمالات الارض بمدينة الهندية في هذه المرحلة بالاستعمال السكني والتجاري والصناعي والخدمات المقدمة لسكان المدينة إذ تم توضيحها من حيث مساحتها ونسبة كل استعمال، ينظر جدول(٣) والشكل (١) والخريطة (٣).

يظهر ان الاستعمال السكني أحتل المرتبة الاولى من حيث المساحة وازدياد عدد المساكن ينظر جدول (١)، وظهرت في المرحلة احياء (العامل ١- الكص الشمالي)

في الجانب الكبير و(حي ابو عزيز- حي المثنى- حي المصطفى – حي الجمعية – حي الشهداء – حي العسكري – دور الحجر) في الجانب الصغير[٩٨]، وبلغت مساحة الاستعمال السكني (السكن المشيد والمقترح) (٧٧ .٣٣٥هكتار) وبنسبة (٧٠٪) من مجموع استعمالات الارض الحضرية في المدينة ينظر خريطة (٤).

جدول (١) عدد الوحدات السكنية خلال المرحلة الثالثة.

السنة	عدد الوحدات السكنية	عدد الاسر
1977	2668	3266
1987	4230	4904

المصدر/ اعداد الباحث اعتماداً:

-جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام١٩٧٧م.

-جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٧م.

- الاستعمال الصناعي في هذه المرحلة اقتصر على الصناعات اليدوية والحرفية التي تدخل مع الاستعمال التجاري فبعد انتعاش الزراعة في المدينة وزيادة انتاج الشلب والتمر زاد التصدير الى باقي المدن العراقية خارج العراق سواء أكانت مواد خاما او بعد تصنيعها وأصبح الشارع الموازي للكورنيش من الغرب ذا كثافة تجارية تمثلت بوجود اثنى عشر خاناً وخمسة وعشرين دكاناً[٩٩]، وأنشئت عدة مصانع أهلية لإنتاج الدبس المعروف ب (الدبس الطويرجاوي)[١٠٠]، وكان هناك عدد من مجارش الشلب على شط الهندية من أجل صناعة الرز الذي اشتهرت المدينة بصناعته[١٠١]، وكانت هناك صناعات اخرى بسيطة مثل صناعة (الجاون – الرحى –المذرات- القدور –

الاواني – الاباريق – الكتالي -المصخنة) وتطورت وتنوعت الصناعات بعد ذلك إذ ظهرت صناعة الخشب (النجارة) والحدادة اضافةً إلى إنشاء مصنع السكر على شارع مدينة الحلة - كربلاء[١٠٢]، وبلغت مساحة الاستعمال الصناعي (٤٢ .٢٦) هكتاراً من مجموع استعمالات الارض الحضرية في المدينة وبنسبة (٥, ٥٪).

- الاستعمال التجاري نظراً لتوسع المدينة عمرانياً وزيادة الاهتمام الحكومي بالجانب التجاري فقد بلغت مساحة الاستعمال التجاري (٢٩ هكتاراً) من مجموع استعمالات الارض الحضرية في المدينة وبنسبة مقدارها (١ .٦٪).

-الاستعمال الديني تمثل بتشييد خان العقيلة زينب عليها السلام إذ كان تصميمهُ مشابهاً للخان السابق لكن بمساحة اقل منه، وشيِّد مسجد مستطيل الشكل في مدخل السوق في محلة الكص الجنوبي، وبعد مدة وجيزة شُيد مسجد اخر في محلة سيد حسين، كذلك بنى حسينيات وجوامع أهالي المدينة في كثير من الاحياء[١٠٣].

- الخدمات التعليمية تمثلت باستئجار الحكومة لبعض المساكن الواسعة واستخدامها للتعليم في محلة الكص الجنوبي من عشرينيات القرن العشرين، وقام أثرياء المدينة بتقديم العون لإدارتها وطلابها، مع بقاء مدارس الكتاتيب في المدينة[١٠٤]، وفي الاربعينيات باشرت الحكومة ببناء أربعة أبنية مدرسية اثنتين للبنين وأخرى للبنات في محلة الكص الجنوبي ومحلة سيد حسين[١٠٥]، وفي نهاية هذه المرحلة ظهرت العديد من المدارس المتنوعة، واهم هذه المدارس يوضحها جدول (٢).

جدول (٢م) دارس مدينة الهندية خلال المرحلة الثالثة للمدة (١٩٣٤-١٩٨٠م).

اسم المدرسة	تاريخ الانشاء	الموقع
الرسول	1934	الكص الجنوبي
الهندية	1940	الكص الشمالي
العراق	1943	المثنى
الخنساء	1952	الكص الجنوبي
م. المستنصرية	1960	سيد حسين (الكص الجنوبي حالياً)
عتبة بن غزوان	1963	محرم عيشة
مالك الاشتر	1965	العامل1
ابن سينا	1968	المصطفى
الفيحاء	1972	محرم عيشة
روضة الرياض	1972	الطنبي(الرياض حالياً)
روضة النوارس	1974	العامل1
دجلة	1976	محرم عيشة
م. الثائر العربي	1978	الطنبي (الرياض حالياً)
الطبري	1978	الشهداء
آمنة بنت وهب	1979	العامل1
الكرامة	1980	المصطفى

المصدر/ اعداد الباحث اعتماداً على المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء، دائرة التخطيط التربوي، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٨م.

تمثلت الخدمات الصحية بتشييد مستشفى في بداية المرحلة على نفس طراز الابنية الحكومية بمساحة مستطيلة تقدر حوالي (٣٢٠٠م) تضم غرف الاطباء والممرضين والممرضات ومخزن وهي خالية من الأسرة لرقود المرضى وتحوي بجانبها صيدلية وغرفة تضميد وغرفة أخرى لتشريح الموتى[١٠٦]، وفي المدة الاخيرة من هذه المرحلة أنشيء مستشفى الهندية العام فضلا عن بعض المراكز الصحية، وبلغت مساحة الاستعمال الصحي (٩٠ .١) هكتار من مجموع استعمالات الارض الحضرية في المدينة وبنسبة مقدارها(٣ .٠٪).

- الخدمات الترفيهية عملت الحكومة على بناء نادٍ ترفيهي للموظفين غرب شط الهندية بشكل بناء بسيط، وبنى أثرياء المدينة داراً للعرض السنيمائي الصيفي يقع غرب المدينة أيضاً[١٠٧]، وقامت الحكومة بإنشاء حديقة عامة في حي الكص الجنوبي محاطة ببناء عالٍ يرتادها السكان لاحتوائها على نباتات جميلة سواء أكانت فصلية ام معمرة، واعتبرت في ذلك الوقت ذات تصميم حديث[١٠٨]، وقد عملت الحكومة على إنشاء نادٍ رياضي في نهاية الستينات، وبلغت مساحة الاستعمال الترفيهي (٨١ .٤٢) هكتاراً من مجموع استعمالات الارض الحضرية في المدينة وبنسبة (٨، ٩٪).

جدول (٣) استعمالات الارض في مدينة الهندية خلال مرحلة النمو العمراني الثالثة.

نوع الاستعمال	المساحة بالهكتار	النسبة ٪
السكني	173. 95	36. 3
سكني مقترح	161. 82	33. 7
الصناعي	26. 42	5. 5
التجاري	29. 00	6. 1
الصحي	1. 90	0. 3
الترفيهي والمناطق الخضراء	42. 81	8. 9
مراكز محلية	7. 97	1. 6
مباني عامة	35. 08	7. 3
مجموع الاستعمالات الحضرية	478. 95	100%
البساتين	632. 39	___
المجموع	1111. 34	___

المصدر/ إعداد الباحث اعتماداً على:

- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني محافظة كربلاء بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٨م.

شكل (١) نسبة الاستعمالات الحضرية لتصميم الأساس(٥٥٤أ) لمدينة الهندية.

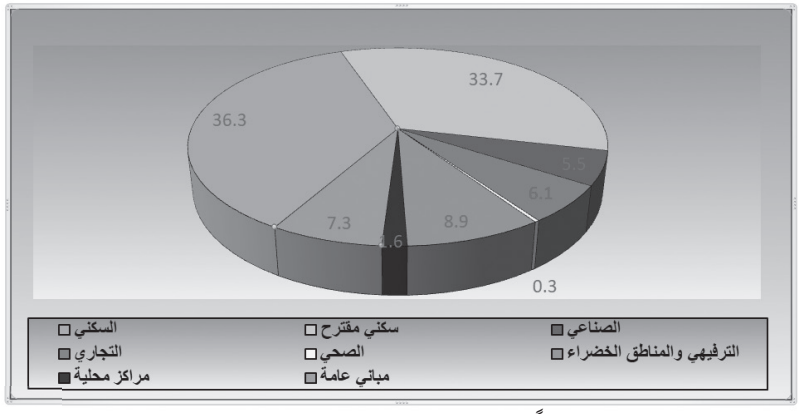

المصدر / اعداد الباحث اعتماداً على جدول (٢٤).

خريطة (٤) استعمالات الارض في المرحلة العمرانية الثالثة لمدينة الهندية.

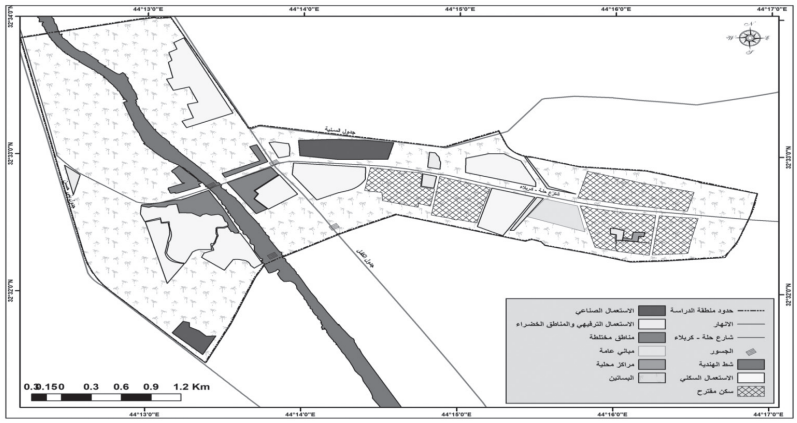

المصدر / إعداد الباحث اعتماداً على التصميم الاساس لمدينة الهندية رقم (٥٥٤أ) لعام ١٩٨٦م، باستخدام برنامج gis.10.3.

– خطة المدينة (انظمة الشوارع)(City plan).

تلعب الشوارع دور الجاذب لمختلف الاستعمالات في المدينة، إذ كانت شوارع المدينة في هذه المرحلة تعاني من الضيق والاختناق من باقي الاستعمالات ولا سيما التجاري والسكني[١٠٩]، وبقيت شوارع المدينة وأزقتها على حالها غير معبّدة في بداية المرحلة سوى القليل منها[١١٠]، وفي عام ١٩٥٩م عُبِّد الشارع الرئيس الذي يربط مدينة الحلة – كربلاء[١١١]، وفيما بعد اهتمت البلدية بشوارع المدينة وجعلتها ذات نمط جديد اتصفت باستقامتها واتساعها، وقد ظهرت بعض التخصصات الوظيفية على الشوارع التجارية[١١٢]، وفي عقد السبعينات والثمانينات بعدما قامت البلدية بالتدخل وعملت على توزيع القطع السكنية على سكان المدينة ظهر النمط الشبكي الرباعي إذ تم تقسيم أرض المدينة على شكل مربعات أو مستطيلات كل شارع يقطع الآخر بزاوية قائمة،

وظهرت في أغلب احياء المدينة الحديثة التي واكبت امتداد الطرق، وتميزت بسهولة المرور والحركة مع امكانية اقامة المساكن والخدمات المجتمعية وفق النمط الهندسي.

٣- النسيج العمراني (Urban fabric).

بدأت معالم التصميم الاوربي بالانتقال الى المدينة اذ بدأ البيت العربي مسيرتهُ نحو الانفتاح تجاه الخارج لكنه بقي محافظاً على نمطه الشرقي من الداخل كونه يحتوي على الحوش[١١٣]، ساعدت بعض العوائل الثرية على تطوير المدينة وأنماط العمارة فيها، إذ بنى الأثرياء من التجار واليهود مساكنهم من الطابوق والجص مستفيدين من مساحات الارض الخالية، فتميزت بيوتهم (بشناشيل[١١٤]) جميلة وبنائها وتخطيطها غاية في الدقة والابداع والابتكار[١١٥] ينظر صورة (٢)، إذ راعى المعماري وضع الغرف ووحدات المسكن، واحتوت بعض الابواب الخارجية للمساكن على اقواس من طابوق ذي زخارف قرآنية، كما كانت المساكن تحتوي على سراديب ومرافق صحية في الطابق الارضي[١١٦]، إذ تكونت بعض المساكن من طابقين وعدة غرف تحوي بعضها على مواقد نار من أجل التدفئة كما هو موجود في المسكن الغربي وهذا ما شُوهد في بيت قائم مقام المدينة الذي بناه البريطانيون في الجهة الشرقية لشط الهندية[١١٧]، واستخدم الطابوق والشيلمان (عقادة) في نهاية الاربعينات عند بناء السراي الحكومي، وتم استخدام الطابوق والاسمنت للجدران والاسمنت وحديد التسليح في سقف بناية البلدية في نهاية الخمسينات[١١٨]، وبقيت بيوت الفقراء في المدينة على حالها من الاكواخ والصرائف[١١٩]، وقد سعت بعض الاسر الميسورة من التجار والموظفين لإحداث استقلالية في بناء الاسرة فتوجهوا لبناء مساكن حديثة من الطابوق والاسمنت والخرسان، بعيداً عن الاحياء المزدحمة خارج المدينة القديمة مما ساعد على توسع المدينة من خلال بروز احياء جديدة كما ذكرنا سابقاً[١٢٠].

صورة (٢) المساكن لمرحلة النمو العمراني الثالثة.

المصدر / دراسة ميدانية من قبل الباحث.

رابعاً: - مرحلة المورفولوجية الرابعة للمدة من (١٩٨٨-٢٠١٨م).

تميزت هذه المرحلة بكونها اكثر مراحل المدينة اهمية؛ لأنها تعد حصيلة بنية المدينة العمرانية والسكانية، اذ شهدت عدداً من التغيرات كسرعة نمو السكان والتوسع الكبير الذي شمل جميع احياء المدينة فبلغ سكان المدينة عام ١٩٩٧م(٣٣٣ ,٤٤) نسمة[١٢١]، وارتفع حسب تقديرات ٢٠٠٧م ليصل الى(٩٠٠ ,٦٦) نسمة[١٢٢]، اما حسب تقديرات سنة ٢٠١٨م فبلغت (٨٤,٠٦٥) نسمة[١٢٣]، ونظرا لزيادة النمو العمراني والحضري في هذه المرحلة والناتج عن النشاطات الوظيفية والخدمية التي مارستها المدينة ادى الى اعادة تحديث التصميم الاساس في سنة ١٩٩٢م المرقم (٥٥٤ج)[١٢٤] الموضح في خريطة (١٤)، علمًا ان هناك تصميمًا سبق هذا التصميم لكنه مفقود لدى الدوائر المختصّة.

لذلك ظهرت احياء جديدة في هذه المرحلة منها حي (السلام) في الجانب الكبير وكل من الاحياء (الحسين١-الحسين٢- الضباط – دور الحجر- الزهراء) في الجانب

الصغير وظهرت احياء للمتجاوزين على الاراضي الزراعية لضعف الرقابة البلدية على الاراضي الزراعية، وقد زادت التجاوزات بعد عام ٢٠٠٣م بشكل كبير نتيجة لعدم تمكن المواطنين من شراء تلك الاراضي إذ تم اللجوء الى تفتيت الاراضي الزراعية وتحويلها الى احياء سكنية ومنها (حي العامل٢) في الجانب الكبير وحي(الرياض- الصناعة- الكردي) في الجانب الصغير وبسبب توسع هذه الاحياء واكتمالها اضطرت الحكومة للاعتراف بها ووضعها ضمن تصميم (د) المصادق عليه عام ٢٠١٣م[١٢٥]، ينظر خريطة (٥) التي توضح مرحلة الرابعة للنمو العمراني في مدينة الهندية.

خريطة (٥)المرحلة العمرانية الرابعة لمدينة الهندية.

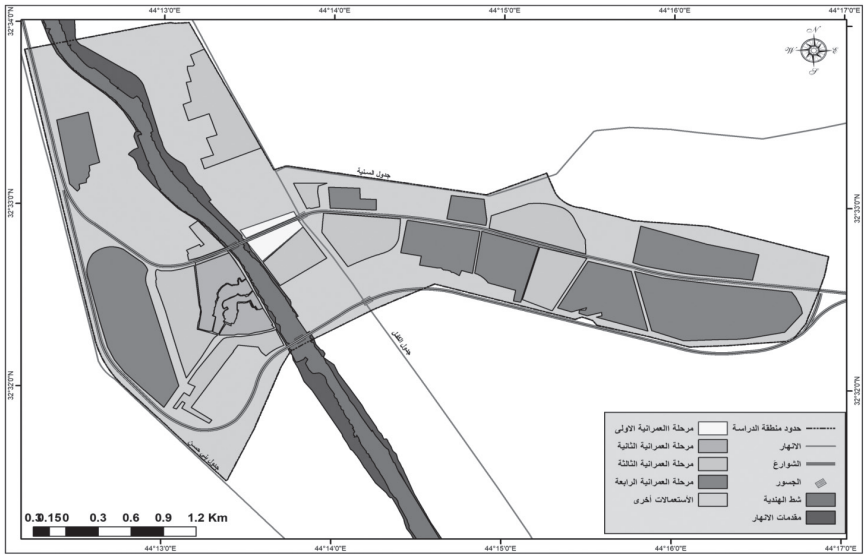

المصدر / إعداد الباحث اعتماداً على التصميم الاساسي لمدينة الهندية رقم (٥٥٤ج) لعام ٢٠١٨م، باستخدام برنامج gis.10.3.

ويمكن دراسة سمات هذه المرحلة بما يأتي: –

١ – استعمالات الارض(Land use).

حدثت في هذه المرحلة تطورات كبيرة تمثلت في حجم الوظائف ونوعها التي قدمتها المدينة وتُبينها المساحات التي تشغلها هذه الوظائف الى مجموع مساحة المدينة، ينظر جدول (٥) والشكل (٢) والخريطة (٦).

– الاستعمال السكني يعد من اهم استعمالات الارض في اي مدينة اذ استحوذ اوسع مساحة في جميع دول العالم بالمقارنة مع ما تشغله الاستعمالات الاخرى[١٢٦]، شغل الاستعمال السكني في هذه المرحلة مساحة بلغت (٦٣ ,٢٨٩)هكتاراً وبنسبة مقدارها (٥ ,٦٣٪) من اجمالي استعمالات الارض الحضرية في المدينة، وذلك نتيجة لتحسن المستوى الاقتصادي للسكان وزيادة القروض الممنوحة من المصرف العقاري، ويلاحظ ازدياد عدد الوحدات السكنية في هذه المرحلة تدريجياً مقارنة بالمراحل السابقة وتكون موزعة على (٢٣) حيا سكنياً ينظر الجدول(٤).

جدول (٤) عدد الوحدات السكنية في المرحلة الرابعة.

السنة	عدد الوحدات السكنية	عدد الاسر
1997	5706	6273
2009	15237	11013
2018	17809	23067

المصدر/ من اعداد الباحث اعتماداً:

– جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧م.

– جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، بيانات حصر وترقيم مركز قضاء الهندية، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٩م.

– جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، مديرية السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠١٨م.

– الاستعمال التجاري: بلغت مساحة الاستعمال التجاري في هذه المرحلة (٦٤ ,٤٨) هكتاراً من مجموع استعمالات الارض الحضرية في المدينة وبنسبة مقدارها (٧ .١٠٪) من مجموع مساحة استعمالات الارض الحضرية، اذ ظهر في هذه المرحلة بعض الشوارع التجارية المختصة مثل الشارع الرئيس لمدينة الهندية الذي يحوي على عدد من المحلات التجارية على طول امتداده وظهور سوق التجار والسوق الكبير وسوق النساء في محلة الكص الجنوبي وسوق العذارين وكذلك سوق في الكص الجنوبي وفي شارع البلدية انتشرت عدد من المحلات التجارية وسوق الطنبي في الجانب الصغير.

– الاستعمال الصناعي: بلغت مساحة الاستعمال الصناعي في هذه المرحلة مساحة (١٥,٣٥)هكتاراً من مجموع استعمالات الارض الحضرية في المدينة وبنسبة مقدارها (٣,٣٪) من مجموع استعمالات الارض الحضرية، اذ شهدت تطورات صناعية تمثلت في زيادة عدد المنشئات الصناعية بعد ان كانت صناعات صغيرة مثل صناعة القوارب وصناعة الدبس وظهرت صناعات مختلفة منها صناعة الخشب (النجارة) والحدادة فضلا عن صناعة الحرف اليدوية وصناعة الكاشي والبلوك ومصانع للمواد الغذائية (الخبز) فضلا عن معامل صنع الشبابيك والابواب.

– الاستعمال الديني تمثل هذا الاستعمال ببناء عدد من الجوامع والحسينيات توزعت على احياء المدينة بسبب انتشار الوعي الديني وزيادة الطلب عليها من اجل ايواء الزائرين في المناسبات الدينية فبلغت نسبة هذا الاستعمال (٢ ,٠٪) بمساحة تقدر (١,٠٢)هكتار من مجموع استعمالات الارض الحضرية في مدينة الهندية.

– الاستعمال التعليمي يمثل الاستعمال التعليمي الصدارة بالنسبة لاستعمالات الارض الخدمية اذ بلغت مساحة الارض المخصصة للاستعمال التعليمي (١٤ ,٢٤) هكتاراً من مجموع استعمالات الارض الحضرية في المدينة وبنسبة(٢ ,٥٪)، من مجموع

استعمالات الارض الحضرية، وبلغ عدد المدارس الابتدائية (٥٨)مدرسة موزعة على (٣١) بناية، و(١٠م) دارس متوسطة موزعة على (٤) بنايات، و(٦م) دارس اعدادية موزعة على (٦) بنايات، ومدارس ثانوية عددها(١١)مدرسة موزعة (٥) بنايات وعدد الروضات (٢م) وزعة على (٢) بنايات، إذ بنيت عدد من المدارس في هذه المرحلة.

– الاستعمال الصحي بلغت مساحة الاستعمال الصحي قرابة (٣,٠١)هكتار من مجموع استعمالات الارض الحضرية في المدينة وبنسبة (٠,٦٪) من مجموع استعمالات الارض الحضرية في المدينة، اذ بُني مستشفى الهندية العام وعدد من المراكز الصحية توزعت داخل الاحياء فضلا عن وجود عيادات وصيدليات خاصة بالأطباء.

– الاستعمال الترفيهي والمناطق الخضراء: شكلت الاماكن الترفيهية نسبة(٢,٢٪) وبمساحة (١٠,٢٨)هكتار من مجموع استعمالات الارض الحضرية في المدينة، تمثلت بالمقاهي والاندية والمتنزهات ومراكز الشباب والملاعب الرياضية.

جدول (٥) استعمالات الارض في مدينة الهندية في مرحلة النمو العمراني الرابعة.

نوع الاستعمال	المساحة بالهكتار	النسبة٪
السكني	289. 63	63. 5
التجاري	48. 64	10. 7
الصناعي	15. 35	3. 3
الديني	1. 02	0. 2
التعليمي	24. 14	5. 2
الصحي	3. 01	0. 6
الترفيهي	10. 28	2. 2
البساتين	3. 500	7. 7
طرق النقل والشوارع	2. 900	6. 3
المجموع	456. 07	100%

المصدر / إعداد الباحث اعتماداً:

–مديرية بلدية الهندية، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة ٢٠١٨م.

شكل (٢) نسبة الاستعمالات الحضرية لتصميم الأساس(٥٥٤ د) لمدينة الهندية.

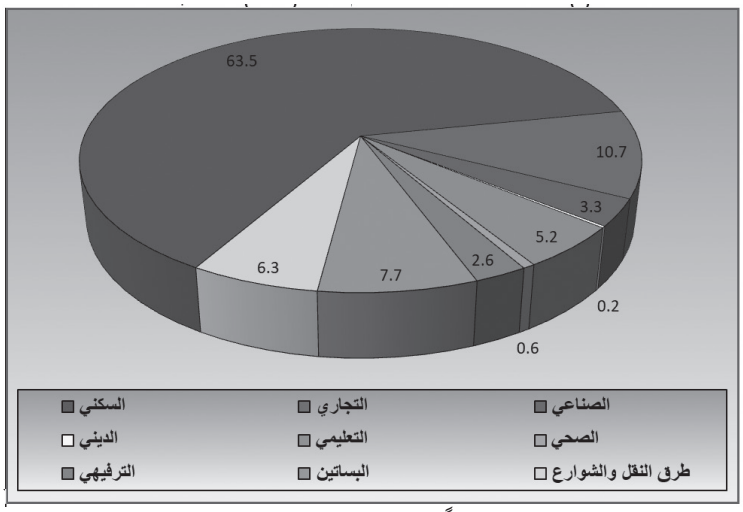

المصدر / إعداد الباحث اعتماداً على جدول (٢٦).

خريطة (٦)استعمالات الأرض الحضرية في المرحلة العمرانية الرابعة لمدينة الهندية.

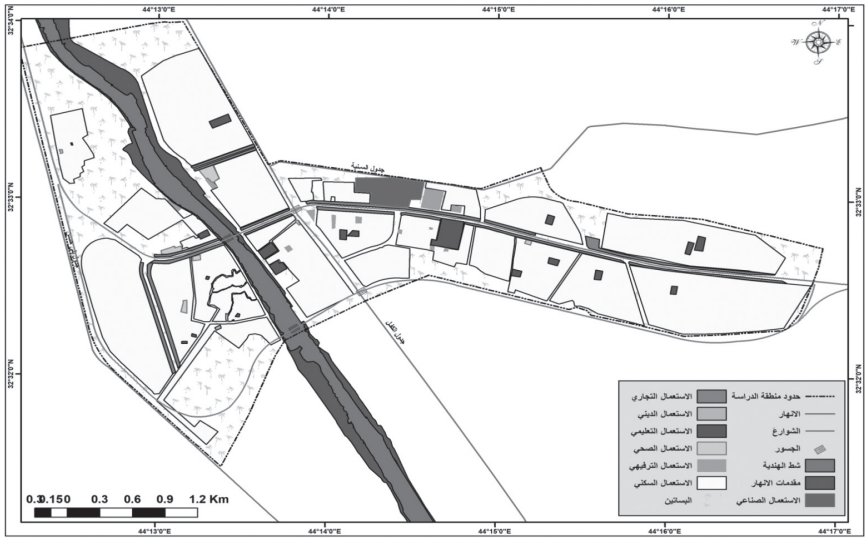

المصدر / إعداد الباحث اعتماداً على التصميم الاساس لمدينة الهندية رقم (٥٥٤د) لعام ٢٠١٨م، باستخدام برنامج gis.10.3.

٢- خطة المدينة(City phan).

أخذت خطة المدينة بالتوسع في هذه المرحلة لأن أغلب الاحياء بدأت تكتمل، مع ظهور احياء جديدة تزامناً مع الزيادة السكانية وتحسن الظروف الاقتصادية، إذ ان نمط الشوارع لهذه المرحلة هو الرباعي المنتظم مشابهاً للمرحلة السابقة بل هو امتداد لها[١٢٧].

دخل النقل مرحلة جديدة بسبب التطور الذي ساد في المدينة، فزادت عدد المركبات مما أدى لظهور شوارع جديدة منها رئيسة وأخرى ثانوية من أجل ربط احياء المدينة بالشوارع الرئيسة، ومن تلك الشوارع التي ظهرت في هذه المرحلة شارع البلدية الذي يرتبط بشارع ابي هاشم، وشارع اربعين الذي يربط بين الشارع الرئيس(حلة – كربلاء) بشارع ابي هاشم من الجهة الجنوبية، وشارع جدول الكفل الذي يمتد بشكل موازٍ لجدول الكفل، وشارع بنات الحسنﷺ الذي يمتد عبر حي الشهداء، وفي العقد الاخير من هذه المرحلة أنشئ شارع رئيس وحيوي آخر (شارع الحولي)الذي يربط مدينة الهندية بمدينتي كربلاء والحلة ذهاباً وإياباً، بعد ان تم افتتاح جسر الهندية الجديد على شط الهندية الذي يربط جانبي المدينة بالإضافة الى جسر اخر على جدول الكفل ليكون متمماً لمسار شارع الحولي[١٢٨].

٣- النسيج العمراني(Urban fabric).

ظهرت الوحدات السكنية في هذه المرحلة على شكل طراز جديد من البناء العمودي او متعدد الطوابق من الطراز الغربي (دبل فاليوم) ذي أشكال هندسية غير متلاصقة منفصلة بعضها من جهاتها الاربعة لتحقيق الاستثمار الامثل للأرض ومواجهة الطلب المتزايد على السكن ينظر صورة (٣)، كذلك لا تتصل مساكن هذه المرحلة بالمساكن المجاورة سوى سياج يحيط بالمسكن، فحدثت عدة تغيرات على

المساكن في هذه المرحلة من حيث التصميم والمساحة ومواد البناء المستعملة، وعلى الرغم من تطور الطراز المعماري إلا ان الوحدات السكنية كانت غير متجانسة فهنالك اختلافات متنوعة فيها مثل شكل المسكن وحجمه والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للسكان داخل الاحياء مما انعكس هذا التباين على مظهر الوحدات السكنية.

من خلال تتبع عملية تطور استعمالات الارض السكنية في مدينة الهندية خلال فترات نموها العمراني نجد أن هذا النوع من الاستعمالات بقي مسيطراً على مختلف انواع الاستعمالات الحضرية الاخرى من حيث المساحة والانماط التي اتخذها طوال هذه المدد الزمنية المتعاقبة على المدينة والتي استطاع السكن من خلالها التوسع بشكل ملحوظ ينظر جدول (٥) وشكل (٣).

جدول (٥م) ساحة الاستعمال السكني خلال مراحل النمو العمراني.

المرحلة	مساحة الاستعمال/ هكتار
الاولى	0. 3
الثانية	13. 8
الثالثة	173. 95
الرابعة	289. 63
المجموع	477. 68

المصدر/ إعداد الباحث اعتماداً على:

- عباس عبيد حمادى وفلاح محمود خضر البياتي، مصدر سابق، ص٧.

- فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية في العهدين العثماني والبريطاني، مصدر سابق، ص٤٤.

- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني كربلاء.

- مديرية بلدية الهندية، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة ٢٠١٨م.

شكل (١٥) نسبة مساحة الاستعمال السكني خلال مراحل النمو العمراني.

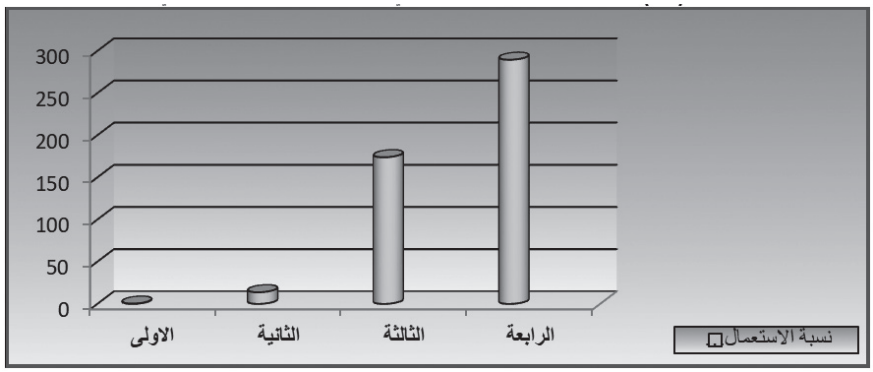

المصدر / إعداد الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٢٧).

صورة (٣م) ساكن مرحلة النمو العمراني الرابعة.

المصدر/ دراسة ميدانية قام بها الباحث.

الاستنتاجات

مدينة الهندية واحدة من اهم مدن الفرات الأوسط التي نشأت على ضفاف نهر الفرات عبر تجمعات زراعية أولية سكنتها العديد من القبائل العربية والتي اتخذت منها محطة لخدمة مرور قوافل الزائرين المارين عبرها الى مدينة كربلاء بوصفها تمتلك موقعا جغرافيا يؤهلها للقيام بهذا الدور الإقليمي الواسع فهي بوابة كربلاء الشرقية ومنها يتم عبور الزائرين برا وعبر القوارب والسفن الشراعية التي كانت تستخدم فيما مضى للنقل الزائرين من مدن جنوب العراق ووسطه الى مدينة كربلاء المقدسة. ولقد لعبت هذا الدور وما تزال تؤديه بمرونة عالية، تشير المصادر التاريخية الى المدة بين (١٥٠٠-١٥٧٥م) بانها المدة التاريخية التي ظهرت فيها مدينة الهندية كقرية صغيرة شرق الفرات تقطنها عشائر(جشعم) وقد مرت المدينة بأربع مراحل مورفولوجية نمت من خلالها وأرست جذور تطورها مستفيدة من موقعها الجغرافي المميز والذي استمدت منه ابرز تسمية سميت بها (طويريج).

ان اهم ما تم استنتاجه من دراسة هذا البحث يمكن تبيينه على وفق النقاط الاتية:-

١ - مرت مدينة الهندية بعدة مراحل مورفولوجية وتطورية، وقُسمت وفقاً لعمر المدينة والخصائص المعمارية للوحدات السكنية ونمط الشوارع واستعمالات الارض السائدة، فضلاً عن الظروف السياسية والديمغرافية والاقتصادية.

٢- تشكلت هيئتها العمرانية الأولى (نواة المدينة) في منطقة الصوب الصغير وهو الجزء الشرقي الحالي للمدينة (الطنبي) كقرية نمت وسط اقليمها الزراعي الواسع الذي يمتد جنوبا الى كوفة.

٣- أخذ الاستعمال السكني بالتوسع عبر مراحل النمو العمراني للمدينة التي مرت بها فقد بلغ في المرحلة الأولى (٣ .٠) هكتار بينما وصل الى (٨ .١٣) هكتاراً في المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة كانت مقدار مساحته (٩٥ .١٧٣) هكتاراً وبلغت مساحته في المرحلة الرابعة (٦٣ .٢٨٩) هكتاراً، وهذا يدل على التوسع العمراني والسكاني بسبب عوامل اجتماعية كنمو السكان وتركيبه والحراك الاجتماعي وكذلك عوامل اقتصادية وإدارية.

٤- ان الشخصية البارزة لمدينة الهندية تشكلت في المرحلة المورفولوجية الرابعة (المعاصرة) والتي تطورت المدينة فيها بمؤسساتها الحضرية وبلغ عدد سكانها قرابة (٩٥٦٨٦) نسمة وتشكلت اهم احيائها ومحلاتها السكنية على ضفتي الفرات وبقطاعين سكنيين رئيسين تنمو حولهما المدينة حاضرا ومستقبلاً.

٥- أظهر السكان في مرحلة النشأة استجابة لمؤثرات البيئة المحلية والتي انعكست في تصاميم الدور وشكل الازقة وخطة المدينة، واستثمر موجودات المكان أو الموضع في ابتكار تقنيات و مواد البناء وتشكيل قواعد وطرز معمارية للبناء عموما وللبناء السكني بشكل خاص تؤمن بيئة سكنية أمينة ومريحة.

٦- اتخذت المدينة في مراحل نموها أشكالا عدة، فكانت منذ النشأة تمتد مع النهر وعلى جانبيه، ومع الثورة السكنية التي بدأت في الستينات بدأت تتشكل بشكل شريطي مع امتداد شارع كربلاء – حلة ولاسيما في جانبها الشرقي. .

هوامش البحث

١)عليوي الحسناوي، تاريخ الهندية ورجالاتها منذ تمصيرها حتى الان، ط١، مطبعة بيسان، بيروت، ٢٠١٢م، ص٢٣.

٢) حسين الهنداوي، الهندية (طويريج) بيتنا وبستان بابل، ط١، دار المدى، بغداد، ٢٠١٤م، ص٢١.

٣) عباس عبيد حمادي فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية(طويريج) دراسة في تطورها العمراني والاجتماعي(١٨١٧-١٩٥٨م)، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعة بابل، ٢٠١١م، ص١٧.

٤) جمال بابان، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية، ط٢، بغداد، مطبعة الاجيال، ١٩٨٩م، ص٣٠٧-٣٠٨.

٥) عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، مطبعة الاسعد، بغداد، ١٩٧٧، ص٦.

٦) خالص حسني الاشعب، المدينة العربية، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٨٢م، ص٥.

٧)هو احد حكام مملكة اوده الهندية حكم في المدة ١٧٧٥-١٧٩٧م، وقد نقل العاصمة من فيض اباد الى لكنو ولذلك لتخليص من تأثير والدته وجدته في البلاد والاستقلال بسياسته، فضلاً عن ان بلاد فيض اباد داعم لشقيقه الاصغر سعادات علي خان. : - ينظر اسعد حميد ابو شنة، مملكة اوده الهندية الاسلامية ١٧٢٢-١٨٥٩م دراسة في التطورات السياسية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٣م، ص١٣٠.

٨)جمهورية العراق وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني في مدينة كربلاء المقدسة استراتيجيات تطوير مدينة الهندية، ٢٠٠٩م، المرحلة الثالثة، ص١٠.

٩)عزيز الشيخ جفات العراقي، مدن عراقية على ضفاف الفرات، الجزء الاول، ٢٠٠٩م، ص٢٠٠.

١٠)ستيفن هميسلي لونكريك، اربع قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، ط٦، ١٩٥٨م، مصر، مكتبة القيضة العربية، بغداد، ص١٤.

١١) كلمة الاطناب تعني الطوال من حبال الاخبية، ما يشد به الخيمة من الحبال بين الارض والطرائق، والطنب احد حبال الخيمة وفي هذه المنطقة نصبت خيمة لشيخ وادي الشفلح الذي عينه الوالي العثماني لجمع الضرائب، ينظر: لسان العرب، ابن منظور الاغريقي، تحقيق: عبد الله علي الكبير واخرون، دار المعارف، القاهرة، د. ت. : ٤/ ١٧٠٨.

١٢) فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية(طويريج) نشأتها وتطورها الحضاري (١٧٩٩-١٩٢٠)م، ج١، دار الارقم، بابل، ٢٠٠٧م، ص٨٨-٨٩.
١٣) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، المكتبة الحيدرية، قم، ١٩٥٢م، ص ٢٤٨.
١٤)ياسمين سلمان عبد عون الطرفي، الهندية (طويريج) دراسة في أوضاعها الاجتماعية إبان العهد العثماني الأخير(١٨١٧-١٩١٧م)رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٤م، ص٢٩.
١٥)محمد جاسم شعبان العاني وزهراء محمد جاسم الطائي، المدينة بين النشأه وتطور الخصائص الحضرية، ط١، دار الرضوان، عمان، الأردن، ٢٠١٨م، ص٢٢٥.
١٦)خالص حسني الاشعب، مدينة بغداد (نموها، بنيتها، تخطيطها)، الموسوعة الصغيرة، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد ١٩٨٢م ص١٠٨.
١٧) خالص الاشعب، المدينة العربية، مصدر سابق، ص١٥.
١٨) فوزية مهدي المالكي ووفاء كامل الخفاجي، البيوت التراثية في قضاء الهندية، ط١، دار الصادق، بغداد، العراق، ٢٠١١، ص١١.
١٩) وفاء ماضي وفلاح محمود خضر، مصدر سابق، ص١٤٩.
٢٠)فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية نشأتها وتطورها الحضاري (١٧٩٩-١٩٢٠م)، مصدر سابق، ص٨٩.
٢١) عبد الاله سامي محمود، اضاءات عراقية لرؤية عن العالم الجديد، ط٢، دار المواهب، النجف الاشرف، ٢٠١١، ص١٤٩.
٢٢) عليوي الحسناوي، مصدر سابق، ص٣٤.
٢٣)حمود حمادى الساعدي، بحوث عن العراق وعشائره، ط١، دار الاندلس، النجف الاشرف، ١٩٩٠، ص٥٧.
٢٤)حسين الهنداوي، مصدر سابق، ص٧٦.
٢٥) قيست المساحة في هذه المرحلة ببرنامج (**gis. 10 .3**) اعتماداً على المرئية الفضائية القمر ١-Worldview، ٢٠١٧، و خريطة التصميم الاساس للمدينة لعدم توفر المساحة في الدوائر الحكومية.
٢٦)فلاح محمود خضر البياتي، الحسين بن علي عليه السلام وشعائر مأتمه في مدينة الهندية، ط٢، مطبعة كلكامش، كربلاء، ٢٠١٦، ص٥٣.
٢٧) عباس عبيد حمادى وفلاح محمود خضر البياتي، مصدر سابق، ص٧.
٢٨) محمد جاسم شعبان العاني وزهراء محمد جاسم الطائي، مصدر سابق، ص٢٣٥.

٢٩) Brown Douglas، Introduction to Urban economimc، by Acadimic press INC، New yourk، 1974، p. 99.

٣٠) وقد تعذر على الباحث الحصول على اي مخطط او صور لمساكن هذه المرحلة والسبب أنّ معظم تلك المساكن مشيدة من الخيام والصرائف والاكواخ وقلة المصادر المكتوبة عن هذه المدينة وكذلك للبعد الزمني اثر واضح في عدم دخول الوسائل والتقنيات الحديثة للبلد في ذلك الزمان.

٣١) عباس عبيد حمادى وفلاح محمود خضر البياتي، مصدر سابق، ص٧.

٣٢) جي جي لوريمر، دليل الخليج العربي وعمان، المجلد السادس عشر، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٣م، ص٢١.

٣٣)فلاح محمود البياتي، مدينة الهندية نشأتها وتطورها الحضاري، مصدر سابق، ص١١٩.

٣٤) محمد طاهر عوده الطائي، مصدر سابق، ص٢٢.

٣٥) فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية نشأتها وتطورها الحضاري (١٧٩٩-١٩٢٠م)، مصدر سابق، ص٢٥.

٣٦) عباس عبيد حمادى، فلاح حميد خضر، مصدر سابق، ص٧.

٣٧) عمر محمد علي محمد وأحمد حسن أبراهيم، جغرافية المدن، ط١، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، مصر، ٢٠١٦، ص٢٤٠-٢٤١.

٣٨) عباس عبيد حمادى وفلاح محمود خضر البياتي، مصدر سابق، ص٧.

٣٩) خالص الاشعب، المدينة العربية، مصدر سابق، ص١٦.

٤٠)عباس عبيد حمادي وفلاح محمود خضر، مصدر سابق، ص٧.

٤١)فوزية مهدي و وفاء كامل عبيد، مصدر سابق، ص١٣.

٤٢)عباس عبيد وفلاح محمود، مصدر سابق، ص٧.

٤٣)ديلك قايا، كربلاء في الارشيف العثماني، دراسة وثائقية، (١٨٤٠-١٨٧٦م)، ط١، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٨م، ص٢٩٤.

٤٤) وفاء كاظم ماضي و فلاح محمود خضر، مصدر سابق، ص١٥٠.

٤٥)عبد العظيم عباس نصار، بلديات العراق في العهد العثماني، ط١، مطبعة شريعت، قم، الناشر المكتبة الحيدرية، ٢٠١٠م، ص ٢١٥.

٤٦)مقابلة شخصية مع السيد مضر جواد هادي القزويني من مواليد ١٩٣٦م ، من سكنة طويريج، في١٣/ ١٢/ ٢٠١٨م.

٤٧) محمد طاهر عودة الطائي، مصدر سابق، ص٢٣.

٤٨) ايلاف عامر الياسري، التمثيل الخرائطي لاستعمال الأرض الحضرية في مركز مدينة الهندية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١١، ص١١٠.
٤٩) قيست المساحة في هذه المرحلة ببرنامج (**gis. 10 .3**)، اعتماداً على المرئية الفضائية، القمر ١-Worldview، ٢٠١٧، وخريطة التصميم الاساس للمدية لعدم توفر المساحة في الدوائر الحكومية.
٥٠) جي. جي لوريمير، دليل الخليج العربي، المجلد الرابع عشر، ط١، الدار العربية، بيروت، ٢٠١٣، ص٢٠.
٥١) وفاء كاظم ماضي وفلاح محمود خضر، مصدر سابق، ص١٥٠.
٥٢) عباس عبيد حمادي وفلاح محمود خضر، مصدر سابق، ص٩.
٥٣) فوزية مهدي المالكي ووفاء كامل عبيد الخفاجي، مصدر سابق، ص١٥.
٥٤) مقابلة شخصية أجراه الباحث مع السيد كرم خليل ابراهيم مصلح السعدي، لكونه من سكنة مدينة الهندية مواليد ١٩٥٦م، بتاريخ ٢٢/ ١٢/ ٢٠١٨.
٥٥) مرتضى علي الأوسي، كربلاء في دليل الخليج العربي، ط٢، دار الفرات، بابل، ٢٠١٨م، ص١٠٣.
٥٦) محمد جبار موسى، منطقة الفرات الاوسط في كتب الرحالة الاجانب(١٨٣١-١٩١٤م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٤، ص١٥٧.
٥٧)فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية نشأتها وتطورها الحضاري (١٧٩٩-١٩٢٠م)، مصدر سابق، ص٢٢.
٥٨) جي. جي لوريمير، مصدر سابق، ص٢٠.
٥٩) فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية (طويريج) في العهد الملكي، مصدر سابق، ١٧٩.
٦٠)علي حمزة سلمان، الحياة الاجتماعية في مدينة الهندية (طويريج) ١٨٤٩-١٩١٤م، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة كربلاء، المجلد٧، العدد١، ٢٠١٣م، ص٨.
٦١)مقابلة شخصية مع السيد مضر جواد هادي القزويني من مواليد ١٩٣٦، من سكنة طويريج، في ١٣/ ١٢/ ٢٠١٨.
٦٢) محمد طاهر عودة الطائي، مصدر سابق، ص٢٣.
٦٣) أبو هاشم ابن الحمزة هو السيد محمد بن الحمزة عبد الله بن الامام ابي الفضل العباس بن الامام علي بن أبي طالب ﷺ ينظر: علي محمد الحسناوي، مرقد السيد محمد بن الحمزة ﷺ في قضاء (طويريج)، صوت الهندية، مجلة، العدد الأول، السنة الأولى، الهندية، ٢٠١٢م، ص ٣٤٣٥.

٦٤)فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية نشأتها وتطورها الحضاري (١٧٩٩-١٩٢٠)، مصدر سابق، ص١٣٣.
٦٥) عباس عبيد حمادي وفلاح محمود خضر، مصدر سابق، ص١٠.
٦٦) وفاء كاظم ماضي وفلاح محمود خضر، مصدر سابق، ص١٥٠.
٦٧) ايلاف عامر مجيد الياسري، مصدر سلبق، ص١١٢.
٦٨)فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية نشأتها وتطورها الحضاري (١٧٩٩-١٩٢٠م)، مصدر سابق، ص١١٢.
٦٩)مقابلة شخصية مع الأستاذ حاتم عبد الحسين النداوي (معلم متقاعد) من مواليد ١٩٤٠م، من سكنة طويريج، في ٢٥/ ١٢/ ٢٠١٨.
٧٠)فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية نشأتها وتطورها الحضاري (١٧٩٩-١٩٢٠م)، مصدر سابق، ص١١٥-١١٦.
٧١) المصدر نفسه، ص١٢٣.
٧٢) فوزية مهدي المالكي ووفاء كامل عبيد الخفاجي، مصدر سابق، ص١٥.
٧٣)موسوعة كربلاء الحضارية، المحور التاريخي، قسم التاريخ الحديث والمعاصر، الوثائق العثمانية، ج١، ص٨٥.
٧٤)فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية نشأتها وتطورها الحضاري (١٧٩٩-١٩٢٠م)، مصدر سابق، ص٨٠.
٧٥) الكتاتيب: هي جمع لكلمة كتاب، وتطلق على أماكن الدرس لدى بعض الأفراد من أهل العلم، ويتم فيها تعليم الأطفال مبادئ القرآن الكريم والحساب والخط وغيرها، وغالباً ما تكون في المساجد والجوامع وفي بعض الأحيان في بيت الملة (المعلم)، وتكون الدراسة فيها دراسة جماعية/ ينظر: ياسمين سلمان عبد عون الطرفي، الهندية (طويريج) دراسة في أوضاعها الاجتماعية إبان العهد العثماني الأخير(١٨١٧-١٩١٧م)رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٤، ص٨٦.
٧٦)فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية نشأتها وتطورها الحضاري (١٧٩٩-١٩٢٠م)، مصدر سابق، ص١٢٥.
٧٧) المصدر نفسه، ص١٢٣.
٧٨) خالص الاشعب وصباح محمود، مورفولوجية المدينة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٣م، ص١٠.

٧٩) صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن، مصدر سابق، ص١٦٨.
٨٠)حيدر عبد الرزاق كمونة، أثر المناخ على تخطيط المدينة العربية التقليدية، مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص٢٩٤.
٨١) وفاء كاظم ماضي وفلاح محمود خضر، مصدر سابق، ص١٥١.
٨٢) خالص الاشعب، المدينة العربية، مصدر سابق، ص٣٣.
٨٣) فيدال دي لابلاش، أصول الجغرافية البشرية، ترجمة شاكر خصباك، مطابع جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٤، ص١٧٣.
٨٤)فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية نشأتها وتطورها الحضاري (١٧٩٩–١٩٢٠م)، مصدر سابق، ص١١٣.
٨٥) البادكير هي عبارة عن فتحة تعمل في سقف المنزل في الغرب والشمال الغربي تجلب الهواء من الاعلى الى الاسفل. ينظر: ياسمين سلمان عبد عون الطرفي، مصدر سابق، ص٨٣.
٨٦) وفاء كاظم ماضي وفلاح محمود خضر، مصدر سابق، ص١٥٠.
٨٧) عباس عبيد حمادى وفلاح محمود خضر البياتي، مصدر سابق، ص١٠.
٨٨) خالص الاشعب، المدينة العربية، مصدر سابق، ص١٦.
٨٩) صبري فارس الهيتي و صالح فليح حسن، جغرافية المدن، ط٢، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص٣٣٦.
٩٠)جمهورية العراق، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، الدليل العام لتسجيل نفوس (١٩٤٧) ونفوس (١٩٥٧)م.
٩١)جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام (١٩٦٥– ١٩٧٧–١٩٨٧).
٩٢)مقابلة شخصية مع السيد (مضر جواد هادي القزويني) بتاريخ ١٣/ ١٢/ ٢٠١٨م، كون السيد من سكنة طويريج بمواليد ١٩٣٦.
٩٣)مقابلة شخصية مع السيد المهندس المتقاعد (سالم مؤنس)، المدير السابق لمديرية التخطيط العمراني في محافظة كربلاء، بتاريخ ١٧/ ١/ ٢٠١٨م.
٩٤) قيست المساحة في هذه المرحلة ببرنامج (**gis. 10 .3**)، اعتماداً على المرئية الفضائية، القمر ١–Worldview، ٢٠١٧، وخريطة التصميم الاساس (٥٥٤أ) للمدية لعدم توفر المساحة في الدوائر الحكومية.
٩٥) وفاء كاظم ماضي وفلاح محمود خضر، مصدر سابق، ص١٥٣.

٩٦) عباس عبيد حمادى وفلاح محمود خضر البياتي، مصدر سابق، ص١٢.
٩٧) سيد عبد الرزاق الحسيني، مصدر سابق، ص١٤٥.
٩٨)مقابلة شخصية مع السيد (مضر جواد هادي القزويني) بتاريخ ١٣/ ١٢/ ٢٠١٨م، كون السيد من سكنة طويريج بمواليد ١٩٣٦م.
٩٩) وفاء كاظم ماضي وفلاح محمود خضر، مصدر سابق، ص١٥١.
١٠٠) عباس عبيد حمادى وفلاح محمود خضر البياتي، مصدر سابق، ص١٧.
١٠١) مقابلة شخصية مع الأستاذ حاتم عبد الحسين النداوي (معلم متقاعد) من مواليد ١٩٤٠م، من سكنة طويريج، ٢٥/ ١٢/ ٢٠١٨م.
١٠٢) فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية (طويريج) في العهد الملكي، مصدر سابق، ص١٦٥.
١٠٣) عباس عبيد حمادى وفلاح محمود خضر البياتي، مصدر سابق، ص١٠.
١٠٤) فوزية مهدي المالكي ووفاء كامل عبيد الخفاجي، مصدر سابق، ص٢١.
١٠٥) عباس عبيد حمادى وفلاح محمود خضر البياتي، مصدر سابق، ص١٤١٥.
١٠٦) وفاء كاظم ماضي وفلاح محمود خضر، مصدر سابق، ص١٥٢.
١٠٧) فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية (طويريج) في العهد الملكي، مصدر سابق، ص١٦٨-١٦٩.
١٠٨) عباس عبيد حمادى وفلاح محمود خضر البياتي، مصدر سابق، ص ١١٤.
١٠٩) محمد طاهر عوده الطائي، مصدر سابق، ص٢٥-٢٨.
١١٠) فوزية مهدي المالكي ووفاء كامل عبيد الخفاجي، مصدر سابق، ص٢١.
١١١) فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية (طويريج) في العهد الملكي، مصدر سابق، ص١٧٠.
١١٢) عباس عبيد حمادى وفلاح محمود خضر البياتي، مصدر سابق، ص١٧.
١١٣) خالص الاشعب، المدينة العربية، مصدر سابق، ص٤٩.
١١٤) الشناشيل: هي شبابيك الطابق الاول الخشبية المنزلقة والممتدة نحو الزقاق تظلل الشناشيل للحماية من اشعة الشمس.
١١٥) فوزية مهدي المالكي ووفاء كامل عبيد الخفاجي، مصدر سابق، ص١٨.
١١٦) عباس عبيد حمادى وفلاح محمود خضر البياتي، مصدر سابق، ص١٢.
١١٧) دراسة ميدانية من قبل الباحث بالتنسيق مع مديرية بلدية الهندية شعبة الاملاك، بتاريخ

٢٥/ ١٢/ ٢٠١٨م.

١١٨) وفاء كاظم ماضي وفلاح محمود خضر، مصدر سابق، ص١٥٣.

١١٩) فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية (طويريج) في العهد الملكي، مصدر سابق، ص١٦٤.

١٢٠) عباس عبيد حمادى وفلاح محمود خضر البياتي، مصدر سابق، ص١٨.

١٢١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧.

١٢٢) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي، مديرية السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠٠٧.

١٢٣) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي، مديرية السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠١٨.

١٢٤)جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني كربلاء، التصاميم الاساس لمدينة (أ ج).

١٢٥) جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني كربلاء، التصميم الاساس لمدينة الهندية، ٢٠١٣.

١٢٦)صالح فليح حسن الهيتي، تطور الوظيفة السكنية لمدينة بغداد الكبرى، ط١، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٦، ص٩٣.

١٢٧)صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن، مصدر سابق، ص١٦٣.

١٢٨)دراسة ميدانية قام بها الباحث في منطقة الدراسة.

قائمة المصادر

*الاغريقي، ابن منظور. د. ت. لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير واخرون. دار المعارف. القاهرة.

*بابان، جمال. ١٩٨٩. اصول اسماء المدن والمواقع العراقية. بغداد. مطبعة الأجيال. ط٢.

*جمهورية العراق وزارة البلديات والاشغال العامة. مديرية التخطيط العمراني في مدينة كربلاء المقدسة استراتيجيات تطوير مدينة الهندية. ٢٠٠٩. المرحلة الثالثة

*جمهورية العراق وزارة البلديات والاشغال العامة. مديرية التخطيط العمراني العامة. الخطة الاستراتيجية لتطوير مدينة الهندية. ٢٠٠٩. المرحلة الاولى. ص٤.

*جمهورية العراق. وزارة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء. نتائج التعداد العام للسكان لعام (١٩٦٥- ١٩٧٧-١٩٨٧م).

*جمهورية العراق. وزارة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء. نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧م.

*جمهورية العراق. وزارة الشؤون الاجتماعية. مديرية النفوس العامة. الدليل العام لتسجيل نفوس (١٩٤٧م) ونفوس (١٩٥٧)م.

*الهنداوي، حسين. ٢٠١٤. الهندية (طويريج) بيتنا وبستان بابل. بغداد. دار المدى. ط١.

*حمادى، حمود. ١٩٩٠. بحوث عن العراق وعشائره. النجف الاشرف. دار الاندلس ط١.

*الساعدي، حيدرعبد الرزاق كمونة. ١٩٩٠. أثر المناخ على تخطيط المدينة العربية التقليدية. جامعة بغداد مركز احياء التراث العلمي العربي.

*الاشعب، خالص وصباح محمود. ١٩٨٣. مورفولوجية المدينة. بغداد. مطبعة جامعة بغداد.

*الاشعب، خالص حسني. ١٩٨٢. مدينة بغداد (نموها، بنيتها، تخطيطها): الموسوعة الصغيرة. بغداد. دار الحرية للطباعة والنشر.

*دراسة ميدانية من قبل الباحث بالتنسيق مع مديرية بلدية الهندية شعبة الاملاك. بتاريخ ٢٥/ ١٢/ ٢٠١٨م.

*قايا، ديلك. ٢٠٠٨. كربلاء في الارشيف العثماني: دراسة وثائقية. (١٨٤٠-١٨٧٦م). الدار العربية للموسوعات. ط١.

*حسين، سامي ناظم. التقسيمات الادارية لسنجق كربلاء(١٨٤٥-١٩١٦م). مجلة الباحث، ج١، العدد الخامس، ٢٠١٢.

*لونكريك، ستيفن هميسلي. ١١٩٥٨. ربع قرون من تاريخ العراق الحديث: ترجمة جعفر الخياط. بغداد. مكتبة القيضة العربية. ط٦.

*الهيتي، صبري فارس و صالح فليح حسن. ٢٠٠٠. جغرافية المدن. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جامعة بغداد. ط٢.

*العزاوي، عباس. ١٩٥٢. تاريخ العراق بين احتلالين. قم. المكتبة الحيدرية.

*البياتي، عباس عبيد حمادي فلاح محمود خضر. ٢٠١١. مدينة الهندية(طويريج): دراسة في تطورها العمراني والاجتماعي(١٨١٧-

١٩٥٨م). مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية.
*سامي، محمود عبد الاله. ٢٠١١م. اضاءات عراقية لرؤية عن العالم الجديد. النجف الاشرف. دار المواهب. ط٢
*نصار، عبد العظيم عباس. ٢٠١٠م. بلديات العراق في العهد العثماني. قم. الناشر المكتبة الحيدرية. مطبعة شريعت. ط١.
*العراقي، عزيز الشيخ جفات. ٢٠٠٩م. مدن عراقية على ضفاف الفرات: الجزء الأول. بغداد. المكتبة العربية.
*سلمان، علي حمزة. ٢٠١٣م.م الحياة الاجتماعية في مدينة الهندية (طويريج) ١٨٤٩-١٩١٤م. مجلة كلية التربية. جامعة كربلاء. المجلد ٧. العدد١.
*الحسناوي، علي محمد. مرقد السيد محمد بن الحمزة ﷺ في قضاء (طويريج). صوت الهندية. مجلة. العدد الأول. السنة الأولى. الهندية. ٢٠١٢م. .
*الحسناوي، عليوي. ٢٠١٢م. تاريخ الهندية ورجالاتها منذ تمصيرها حتى الان. بيروت. مطبعة بيسان. ط١.
*البياتي، فلاح محمود خضر. ٢٠٠٧م. مدينة الهندية(طويريج): نشأتها وتطورها الحضاري(١٧٩٩-١٩٢٠م). بابل. دارالارقم. ج١.
*لابلاش، فيدال دي. ١٩٨٤. أصول الجغرافية البشرية: ترجمة شاكر خصباك. بغداد. مطابع جامعة بغداد.
*العاني. محمد جاسم شعبان وزهراء محمد جاسم الطائي. ٢٠١٨. المدينة بين النشأة وتطور الخصائص الحضرية. عمان. دار الرضوان. ط١.
*موسى، محمد جبار. ٢٠١٤. منطقة الفرات الاوسط في كتب الرحالة الاجانب(١٨٣١-١٩١٤م). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية.
*الطائي، محمد طاهر عوده. ٢٠١٨م. النقل الحضري في مدينة الهندية. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الآداب. جامعة الكوفة.
*الأوسي، مرتضى علي. ٢٠١٨م. كربلاء في دليل الخليج العربي. بابل. دار الفرات. ط ٢.
*مقابلة شخصية مع الأستاذ حاتم عبد الحسين النداوي (معلم متقاعد) من مواليد ١٩٤٠م، من سكنة طويريج، في ٢٥/ ١٢/ ٢٠١٨م.
*مقابلة شخصية مع الأستاذ حاتم عبد الحسين النداوي (معلم متقاعد) من مواليد ١٩٤٠، من سكنة طويريج، ٢٥/ ١٢/ ٢٠١٨.
*مقابلة شخصية مع السيد (مضر جواد هادي القزويني) بتاريخ ١٣/ ١٢/ ٢٠١٨م، كون السيد من سكنة طويريج بمواليد ١٩٣٦م.
*مقابلة شخصية مع السيد المهندس المتقاعد (سالم مؤنس)، المدير السابق لمديرية التخطيط العمراني في محافظة كربلاء، بتاريخ ١٧/ ١/ ٢٠١٨م.
*مقابلة شخصية مع السيد مضر جواد هادي

القزويني من مواليد ١٩٣٦م، من سكنة طويريج، في١٣/ ١٢/ ٢٠١٨.
*مقابلة شخصية مع السيد مضر جواد هادي القزويني من مواليد ١٩٣٦م، من سكنة طويريج، في ١٣/ ١٢/ ٢٠١٨.
*موسوعة كربلاء الحضارية، المحور التاريخي، قسم التاريخ الحديث والمعاصر، الوثائق العثمانية، ج١.
*الطرفي، ياسمين سلمان عبد عون. ٢٠١٤. الهندية (طويريج): دراسة في أوضاعها الاجتماعية إبان العهد العثماني الأخير(١٨١٧-١٩١٧م). كلية التربية. جامعة كربلاء.
* Brown Douglas، Introduction to Urban economimc، by Acadimic press INC، New yourk، 1974.